



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين



الخطاب الإعلامي الديني في إذاعة القرآن الكريم

(دراسة تحليلية لبرنامج فقه وفتاوى)

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام

المشرف:

د. خضير رشيد

إعداد الطالبتين:

الوثرى أسماء

دغمة حليلة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. اسماعيل زياد	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
د. خضير رشيد	أستاذ محاضر. أ.	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
أ. هشام ميسة	أستاذ مساعد	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1439 - 1440 هـ / 2018 - 2019 م



كلمة شكر وتقدير

قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدَيْكَ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ النمل: ١٩.

في البداية نشكر الله عز وجل على أن منّ علينا بإتمام هذا البحث المتواضع.

كما نتقدم أيضا بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف: الدكتور رشيد خضير على إشرافه على هذا العمل وحرصه على أن يكون هذا العمل متميزا وعلى كل ما قدمه لنا من نصائح ومساعدات أنارت لنا الطريق لإتمام هذا البحث.

كما نتوجه بالشكر الخاص إلى كل من عمل على رفع روح المنافسة والتحدي لدينا لإتمام هذا البحث.

فلكم منا كل الشكر والتقدير.

أسماء، حليلة

الإهداء

أشكر الله تعالى الذي كان عوناً لي وأنعم علي بنعمة العقل والصبر وشعلة الأمل أهدي ثمرة جهدي:

إلى من أناراً طريقي وأزلاً عقبات دربي، إلى من لا تكفي كل عبارات الحب والتقدير في إعطائهما حقهما، إلى أعز ما أملك في هذا الوجود العزيزين أبي وأمي حفظهما الله وأطال في عمرهما.

إلى كل من هم خير عون وسند لي إلى من بهم تضيئ حياتي إلى إخوتي وفقهم الله إلى كل خير.

إلى جدي حفظه الله وأطال في عمره لنا إلى كل أفراد عائلتي الكبيرة كل واحد باسمه. إلى روح من كانت البسمة لا تفارق وجهها إلى زميلتي "نور الهدى" أسكنها الله فسيح جناته.

إلى من سرنا سويًا ونحن نشق الطريق نحو النجاح، إلى من تكاتفنا يدًا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا إلى صديقاتي وزميلاتي وخاصة دفعة دعوة وإعلام .

أسماء الوشري

الإهداء

الحمد لله رب العالمين الذي هداني ويسر لي سبيل العلم والمعرفة والصلاة والسلام على محمد حبيب الله ورسوله .

أهدي ثمرة جهدي إلى أمي الغالية التي غمرتني بعطفها وحنانها، صاحبة القلب الدافئ والحنون التي ترعرعت بين أحضانها وارتويت من ينبوع عطفها وحنانها حفظها الله وأطال في عمرها .

إلى أبي العزيز الذي رعاني وأحسن تربيتي وكبرني في طاعة الله وطلب العلم ولم يخل عليا بشيء حفظه الله وأطال في عمره .

إلى إخوتي الأعزاء: "نبيل، حمزة، مسعود، علاء"

وأخواتي العزيزات: "عائشة، رشيدة، سلوى، إيمان"

إلى روح أخي المرحوم "جمال" وإلى روح ابنة أخي المرحومة "آلاء" أسكنهما الله فسيح جناته إلى روح من كانت البسمة لا تفارق وجهها إلى زميلتي "نور الهدى" أسكنها الله فسيح جناته.

وإلى براعم العائلة: "جمال، روان، وجدان" .

إلى كافة الأهل والأقارب وإلى كل الأصدقاء في الحياة الجامعية وخاصة دفعة دعوة وإعلام وأخص بالذكر كل من رافقني في إعداد هذه المذكرة من زميلات وأساتذة .

حليمة دفمة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بدور الإذاعة في خدمة الخطاب الإعلامي الديني، وذلك من خلال مضامين برامجها المقدمة والتي تسعى من خلالها إلى خدمة الرسالة الإسلامية ونشر الوعي الديني في المجتمع.

لذا قمنا بدراسة وتحليل مضمون برنامج فقه وفتاوى، والذي اعتمدنا فيه على العينة المتاحة المكونة من 12 حصة، قمنا بتحليلها وذلك من خلال استمارة تحليل المضمون ، واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي.

ومن النتائج المتوصل إليها من خلال دراسة هذا الموضوع ما يلي:

❖ أن ازدواجية البرنامج بين الفقه والفتاوى جعلت منه محط انتباه ومتابعة للكثيرين، وذلك من خلال كمية الاتصالات التي تأتي للبرنامج.

❖ أن أسلوب الشيخ أبو عبد السلام في معالجته وحله للقضايا يعتبر أيضا عاملا هاما في استقطاب المستمعين.

❖ أن بساطة الإذاعة وسهولة محتواها يجعلها دائما تكتسح أي مكان وزمان.

❖ أن الخطاب الإعلامي الديني ضرورة ملحة ومهمة وجب على الجميع التكاتف لإيصال محتواها، في عصر كثرت فيه النوازل.

الكلمات المفتاحية: الخطاب – الإعلامي – الديني.

Abstract:

This study aimed to present the role of broadcasting in contribution to the informational religious discourse through the content of its presented programs that aim to serve the Islamic message and spread the religious awareness in the community.

So we made a study and analyzed the content of the program of jurisprudence and advisory opinions, and we relied on the available sample that is composed of 12 episodes, we analyzed them through content analysis questionnaire that was submitted to specialized teachers in the field of broadcasting to evaluate it, we relied in this study on the analytical descriptive approach.

The concluded results from examining this research are the following;

- 1-The duality of the program between jurisprudence and advisory opinions makes it the center of attention and following by many, through the number of calls that the program receives.
- 2-The manner of al sheikh Abu Abdu salam in tackling and solving the issues is considered as an important factor that attracts the audience.
- 3-The simplicity of broadcasting and the easiness of its content makes it sweep any time anywhere.
- 4-The informational religious discourse is a compelling and an important necessity that everyone should cooperate to deliver its content in an era that is full of inferiorities.

Key words: the informational - religious - discourse .

قائمة المختصرات

ج	جزء
ص	صفحة
م	ميلادي
مج	مجلد
دم	دون ذكر المكان
دت	دون ذكر التاريخ
ط	طبعة

حقاً

بالرغم من تعدد وحداثة وسائل الإعلام، إلا أن الإذاعة أخذت مكانة مرموقة منذ نشأتها وإلى يومنا هذا، وذلك من خلال باقة البرامج التي تقدمها وتسعى إلى تطويرها من خلال تناول كل جديد يطرأ على المجتمع فهي تحاول إيصال صوتها لجمهورها وتحاول أن توصل صوت جمهورها كذلك.

وقد ساعد على ذلك بساطة لغتها ومواضيعها المصاغة بتعابير سهلة غير معقدة، حيث يتسنى للجميع فهم ما تقدمه على اختلاف المستويات الفكرية والثقافية، لذلك فإن الإذاعة تسعى إلى تحقيق أهدافها المرجوة من خلال بثها للبرامج المتنوعة التي تسهم في تعزيز القيم، وإبراز العادات والتقاليد، وتلعب الإذاعة دورًا في نشر الوعي الثقافي والاجتماعي والديني في المجتمع. ولتحقيق أهدافها فهي تسعى إلى تطوير مستمر لنفسها، لهذا نجد تنوعًا في مواضيعها فمنها الإخبارية ومنها الرياضية والفكاهية والاجتماعية، والدينية أيضًا. وقد تنامي دور الإذاعات والبرامج الدينية، حيث أصبح الخطاب الإعلامي الديني ركيزة من ركائز البرامج الإذاعية، فهناك برامج لتحفيظ القرآن الكريم، وبرامج للأحاديث النبوية الشريفة، وكذلك برامج للقصص القرآني للأطفال والكبار أيضًا، وكذلك برامج في سيرة النبي - صلى الله عليه وسلم -، وبرامج للفقهاء والفتاوى. ونشهد جُل هذه البرامج في شهر رمضان المبارك في أغلبية الإذاعات، على عكس إذاعة القرآن الكريم التي نجدها تهتم بمثل هذه البرامج وتبثها على مدار السنة تقريباً. وكل هذا سعيًا إلى خدمة الرسالة الإسلامية وإيصال الخطاب الديني عبر وسائل الإعلام المختلفة.

وتتطرق هذه الدراسة إلى البرامج الدينية في الإذاعة من خلال برنامج فقه وفتاوى الذي يبث في إذاعة القرآن الكريم على القناة الأولى. حيث اعتمدنا خطة مكونة من: مقدمة، إطار منهجي، إطار نظري، إطار تطبيقي، خاتمة.

في الإطار المنهجي تطرقنا إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، والتي من خلالها تناولنا أهم النقاط المنهجية المتبعة لتناول الموضوع من حيث عرض الإشكالية وتسؤلاتها وأسباب اختيار الموضوع وأهداف وأهمية الدراسة، مع تحديد مفاهيم الدراسة وعرضها، ثم تطرقنا إلى المنهج المتبع وأدواته ومجتمع البحث وعينته.

وفي الإطار النظري تطرقنا إلى ماهية الخطاب الإعلامي الديني والإذاعة الجزائرية وماهية البرامج الدينية الإذاعية.

أما الإطار التطبيقي فقد تضمن تحليل محتوى برنامج فقه وفتاوى شكلا ومضموناً، ثم تم عرض نتائج الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة:

تعتبر الإذاعة إحدى وسائل الاتصال التي لم يتخلى عنها الناس بين كل هذه التطورات الحاصلة لوسائل الإعلام والاتصال الحديثة، فالإذاعة ببساطتها وسهولتها استطاعت اجتياز كل الحواجز فيكفي أنها الوسيلة الجماهيرية التي يستطيع كل شرائح المجتمع التجاوب معها.

ولعل عامل البساطة فيها وسهولة اللغة هو ما ساعدها بالارتقاء بين كل هذه الوسائل الحديثة، ولكن ثقة مستمعيها لها جعلت للقائمين عليها مسؤولية مضاعفة، في كيفية اختيار مواضيع برامجها ومحتوياتها، لذا فإننا نجد أن الإذاعة حريصة على كل ما تقدمه من برامج.

فبالرغم من تعدد وتنوع البرامج والمحتويات الإذاعية إلا أن للخطاب الديني وقع خاص في نفوس وعقول المستمعين، وذلك لأهميته فهو أساس المبادئ والقيم الاجتماعية السوية والصحيحة الذي من خلاله ينشئ المجتمع تنشئة صحيحة خالية من الشبهات والأفكار الدخيلة، لذا كانا لزاما على القائمين بالخطاب الديني سواء كان إعلاميا، أو من خلال المنابر، أو من خلال الحلقات المسجدية، أو غيرها...، وجب عليهم أن تكون لهم نظرة صحيحة للواقع وما يحدث فيه من مستجدات، حتى يستطيعوا من خلاله فقه واقعهم والتعايش معه بعيدا عن الخيال .

وُعتبر إذاعة القرآن الكريم إحدى المنصات الإعلامية التي تهتم بالخطاب الديني وتحاول إيصاله من خلال ما تقدمه، لذا نجد أنها تهتم بالمستمع وبذوقه، لذا فهي تتسم بالاعتدال والوسطية فيما تقدمه، وبرنامج فقه وفتاوى هو أحد برامجها الذي أرادت من خلاله إيصال الخطاب الإعلامي الديني في المجتمع الجزائري.

وعليه فإن إشكالية هذه الدراسة جاءت على النحو التالي:

ماهي معالم الخطاب الإعلامي الديني من خلال برنامج فقه وفتاوى؟.

ثانيا: تساؤلات الدراسة:

وللإجابة على هذا التساؤل الرئيس ينبغي التدرج في الإجابة على التساؤلات الفرعية، والمتمثلة في فئات المضمون، وفئات الشكل:

1. من خلال المضمون: (ماذا قيل؟)

- ماهي المواضيع المتعلقة بالعبادات التي كانت محل إنشغال المستمعين من خلال حلقات عينة الدراسة؟.
- ماهي إستفسارات المستمعين المتعلقة بالعبادات من خلال حلقات عينة الدراسة؟.
- ماهي مصادر الإستشهاد التي إعتد بها الشيخ أبو عبد السلام من خلال برنامج فقه وفتاوى، من خلال الحلقات المعنية بالدراسة؟.
- فيما تمثلت جُل إستفسارات المستمعين المتعلقة بالعلاقات الأسرية من خلال حلقات عينة الدراسة؟.
- ماهي الإستفسارات التي شغلت المستمعين في فئة حسن الحوار من خلال حلقات عينة الدراسة؟.
- ماهي الإستفسارات المتعلقة بالتصرفات غير الأخلاقية في برنامج فقه وفتاوى من خلال حلقات عينة الدراسة؟.
- فيما تمثلت إنشغالات المستمعين المتعلقة بالجانب الصحي في برنامج فقه وفتاوى من خلال حلقات عينة الدراسة؟.

2. من خلال الشكل: (كيف قيل؟)

- كيف جاء شكل تفاعل الجمهور في برنامج فقه وفتاوى من خلال الحلقات المعنية بالدراسة؟.
- ماهي اللغة المستخدمة في برنامج فقه وفتاوى من خلال الحلقات المعنية بالدراسة؟.
- كيف كان شكل بث البرنامج من خلال حلقات عينة الدراسة؟.
- ماهي المؤثرات المستخدمة في البرنامج؟.
- كيف كان شكل تقديم البرنامج من خلال الحلقات المعنية بالدراسة؟.

- من هي الفئة المستهدفة في البرنامج؟.
- ماهي الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرنامج من خلال حلقات عينة الدراسة؟.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو بيان معالم الخطاب الإعلامي الديني من خلال برنامج فقه وفتاوى، كما تهدف هذه الدراسة إلى مجموعة من الأهداف منها:

1. من حيث المضمون:

- التعرف على أهم المواضيع المتعلقة بالعبادات التي شغلت حيز كبير من البرنامج.
- التعرف على أهم القضايا التي شغلت المستمعين والمتعلقة بالمعاملات المالية.
- التعرف على مصادر الإستشهاد التي إعتمدها الشيخ أبو عبد السلام في البرنامج.
- التعرف على أهم المواضيع المتعلقة بالعلاقات الأسرية في البرنامج.
- التعرف على أهم المواضيع التي شغلت المستمعين في فئة حسن الجوار.
- التعرف على كيفية تعامل الشيخ ابو عبد السلام مع الإستفسارات المتعلقة بالتصرفات غير الأخلاقية.
- التعرف على أهم الإنشغالات المتعلقة بالجانب الصحي من قبل المستمعين.

2. من حيث الشكل:

- التعرف على شكل تفاعل الجمهور بالبرنامج.
- التعرف على اللغة المستخدمة في البرنامج.
- التعرف على كيفية بث البرنامج.
- التعرف على المؤثرات المستخدمة في البرنامج.

- التعرف على شكل تقديم البرنامج.
- التعرف على الجمهور المستهدف من البرنامج.
- التعرف على الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرنامج.

رابعاً: أهمية الدراسة:

1. تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الخطاب الإعلامي الديني، و إذاعة القرآن الكريم.
2. دور البرامج الفقهية الشرعية في تنمية الوازع الديني في المجتمع لخلق مجتمع واع.
3. إبراز الجانب الإعلامي للخطاب الديني ودور الإذاعة في نشر القيم الدينية.

خامساً: أسباب اختيار الموضوع:

1. أهمية البرنامج إذ أنه يتيح الفرصة للمستمعين لكي يتفقهوا في دينهم.
2. الميل إلى البرامج الإعلامية ودراساتها، وعلاقتها بمجال التخصص.
3. الرغبة الشخصية في إبراز دور الإذاعة الديني.
4. محاولة منا لإظهار ولو بعض الشيء كيفية طرح إذاعة القرآن الكريم للخطاب الديني بكل وسطية واعتدال.

سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة:

1- الخطاب الديني:

1-1 لغة:

- ✓ الخطاب هو: جاء بمعنى تكلم وتحدث في القوم، يقال (خطب الخاطب في القوم على المنبر خطابة وخطبة، أي تكلم فيهم كلاماً يسمى خطبة)¹.

¹ الفيروز أبادي. القاموس المحيط، مج1 (دمشق النوري، دت) ص 63.

خطاب: مفرد، ج: خطابات: وهو الكلام الموجه إلى الجماهير في مناسبة من المناسبات، أو هو كلام يسمعه ويقرؤه الناس كلهم¹.

✓ الدين هو: الدين بالكسرة العادة والشأن، ودانه يدينه دينا بالكسر أذله واستعبده. والدين أيضا الطاعة تقول: دان له يُدين، ديناً، أي أطاعه ومنه الدين والجمع أديان. ويقال دان بكذا ديانة فهو دين و تدين به فهو متدين².

دين مفرد، ديانة، دين، ملة، اسم لجميع ما يتدين به الإنسان. اسم لجميع ما يتعبد به³.

2-1 اصطلاحاً:

✓ الخطاب هو: عند محمد الجابري: "الخطاب هو مجموعة من النصوص لها جانبان: ما يقدمه المرسل وهو الخطاب، وما يصل المتلقي وهو التأويل"⁴.

أما عند صفاء صنكور جبارة: "الخطاب في الفكر الإسلامي هو الكلام المقنع الذي تمكن عن طريقه الرسول - صلى الله عليه وسلم - من مجادله الكفار ويعتبر كلام الله أكثر الخطابات إقناعاً وتعبيراً للحقيقة في القرآن الكريم"⁵.

✓ الدين هو: وعرفه الجرجاني في كتابه التعريفات: الدين هو وضع إلهي يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما هو عند النبي صلى الله عليه وسلم⁶.

¹ أحمد مختار عبد الحميد عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة، (مادة خ ط ب، ت 2008 م) ص 660.

² زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي. مختار الصحاح، ج1 (ط5)، المكتبة العصرية، بيروت، ت 1999م، باب الخاء، مادة خطب) ص 76.

³ أحمد مختار عبد الحميد عمر، مصدر دي ن، مرجع سابق، ص 795.

⁴ رجاء يونس أبو مزيد. تحليل الخطاب الإعلامي، (2012م)، ص 6.

⁵ المرجع نفسه، ص6.

⁶ علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني. كتاب التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ج1 (ط1، دار الكتب، بيروت. لبنان، 1983م) ص 106.

مفهوم الدين في الإسلام هو حالة من الوعي تتجسد في مفهوم العبادة وهو مفهوم شامل يغطي جميع جوانب الحياة الروحية والمادية والدنيوية والأخروية وهي مكنونة في المحصلة من علم وإيمان واهتمام¹.

1-3 التعريف الإجرائي:

كتعريف محدد بالخطاب الديني الإعلامي فلم نجد، ولكن هناك تعاريف مشابه له مثل: الإعلام الدعوي، الإعلام الإسلامي، الإعلام الديني، البرامج والحصص الدينية... الخ. وقد إعتدنا على تعريف بو علي نصير كتعريف إجرائي، والذي جاء في " مؤتمر الخطاب الديني المعاصر والمتغيرات الدولية :

حيث يرى أن: "المقصود بالخطاب الديني في هذا المقام ذلك التوجه بالكلام المسموع والمرئي والمقروء في الإذاعة والتلفزيون والصحافة المكتوبة، ويقصد بالديني ما كان متعلقا بدين الإسلام خاصة"².

2-الإعلام :

2-1 لغة:

1-إعلام مفرد، مصدر أعلم، أي نشر بواسطة الإذاعة أو التلفزيون، أو الصحافة. " إعلام صادق إعلام سياسي ". وزارة الإعلام، الوزارة المسؤلة عن إعلام الدولة: أي المعلومات التي ترغب الدولة بنشرها في المجلات و التلفاز والإذاعة³.

2-وجاء في لسان العرب :بمعنى علم وفقه، أي تعلم وتفقه تعاليمه الجميع، أي علموه، ويقال استعلم لي خبر فلان وأعلمني إياه¹.

¹ مليكة زيد. دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة في البيت، مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام واتصال، جامعة الوادي، 2014 ص 22.

² بوعلي نصير. الخطاب الديني ووسائل الإعلام، دراسة نقدية، مؤتمر الخطاب الديني المعاصر والمتغيرات الدولية، جامعة الجزائر، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 2007/12، ص 2.

³ أحمد مختار عبد الحميد عمر، مرجع سابق، (مادة ع ل م) ، ص 1541.

2-2 اصطلاحا :

1- عرفه العام الألماني أوتوجروت فقال: الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت.²

2- ويعرفه سمير حسين: بأنه كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية.³

2-3 التعريف الإجرائي:

هو تزويد الناس بالمعلومات والحقائق الصادقة لتكوين رأي عام تجاه قضية أو مشكلة عامة.

3-3 الإذاعة:

1-3 اللغة:

(ذاع) الخبر وغيره، ذيعا وذيعوا وذيعانا فشا وانتشر ويقال ذاع في جلده الجرب أي انتشر.⁴
 قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ أَلْخَوْفِ أذَاعُوا بِهِ﴾⁵، أي أفشوه وأذاعوه.⁶

2-3 اصطلاحا:

كلمة تعني البث والإرسال في جميع الاتجاهات فالخطيب على المنصة يذيع بمعنى أنه يمثل مصدرا مركزيا للصوت يبعث في جميع الاتجاهات.⁷

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، ص 871 .

² عبد اللطيف حمزة. الإعلام تاريخه ومذاهبه، (ط1، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1965م) ، ص 23.

³ رحيمة الطيب عيساني. مدخل إلى الإعلام والاتصال، (عالم الكتب الحديث، إريد . عمان، ط 1، 2008م)، ص 19.

⁴ المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية، ج1(دار الدعوة، القاهرة، دت) ص318.

⁵ سورة النساء رقم الآية: 83.

⁶ المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية، مرجع سابق، ص318.

⁷ إبراهيم إمام. الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، (ط2، دار الفكر العربي، مصر، 1985م) ص ص161 - 162.

هي ما يث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية، بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برابط مباشر وسريع، ومن ثمة فقد شاركت مع التلفزيون خاصة ووسائل الاتصال الأخرى، في تقريب الثقافات وتكوين رأي عام عالمي تحاول دول الشمال السيطرة عليه¹.

3-3 التعريف الإجرائي:

هي أوسع وسيلة للاتصال الجماهيري فهي عنصر هام لعرض الأخبار والآراء والإعلان والترفيه، وتبث في جميع الاتجاهات ووسيلة سهلة يستفيد بها الجميع في أي مكان من العالم.

سابعاً: الدراسات السابقة:

✓ الدراسة الأولى: "الخطاب الديني في البرامج الإذاعية" دراسة تحليلية لعينة من برامج دينية بإذاعة الجزائر من ورقة²، تمحورت إشكالية الدراسة حول: مركّزات الخطاب الديني في البرامج الإذاعية في ورقة؟.

وهدف هذه الدراسة إلى: إبراز أهمية إذاعة الجزائر من ورقة في الحياة اليومية، وقيمة البرامج الدينية في الحياة الفردية والجماعية للمستمع في ولاية ورقلة، من خلال تحليل مضمون البرامج الدينية للعينة المختارة.

واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح، الذي يُعرف بأنه يقوم على جمع المعلومات والبيانات على الظاهرة المدروسة، قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أن المقدم والضيف يتساوون في البرامج الحوارية من حيث عدد التدخلات، بينما برامج الحديث المباشر يصعب قياس فعالية البرنامج.

¹ فضيل دليو. تاريخ وسائل الاتصال، (ط3)، دار أقطاب الفكر، قسنطينة، 2007م)، ص110.

² عبد المهيم التجاني و عبد المجيد الداهم، "الخطاب الديني في البرامج الإذاعية" دراسة تحليلية لعينة من برامج دينية بإذاعة الجزائر من ورقة، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإنسانية تخصص: السمعي البصري، جامعة الوادي، 2018.

2- أظهرت نتائج هذه الدراسة في فئة الهدف أن الأهداف الإرشادية والتوعوية والتحسيسية متقاربة، لكنها متواجدة دوماً في أغلب الحصص الدينية التي تم دراستها بإذاعة ورقلة.

3- كما بينت نتائج هذه الدراسة في القيم المستخرجة من الموضوعات المطروحة بالبرامج الدينية المختارة أن قيمة الاعتدال والوسطية الغالب في جميعها والمنهج المتبع في مضمون الخطاب الديني، وهذا تماشياً مع الفكر الذي تسطره الدولة الجزائرية في الحياة اليومية للفرد، والقيمة الثانية الظاهرة هي المصالحة والسلم الذي تبنته الدولة الجزائرية بعد العُشرية السوداء.

✓ الدراسة الثانية: "المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية" دراسة تحليلية لبرنامج البيت والأسرة في إذاعة الوادي المحلية أنموذجاً¹.

حيث تمحورت إشكالية الدراسة على: كيف عالجت الإذاعة المحلية لوادي سوف قضايا الأسرة من خلال برنامج البيت والأسرة؟. وهدفت هذه الدراسة إلى: الوقوف على الدور الذي تؤديه الإذاعة في معالجة القضايا الأسرية. أما المنهج المتبع فهو المنهج الوصفي المسحي، الذي يهتم بدراسة الحقائق المرتبطة بطبيعة البرنامج والأحداث والظواهر، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- ركز برنامج البيت والأسرة على لموضوعات الشرعية والمتمثلة في بر الوالدين، والقوامة، وتربية الأبناء... الخ، أما الموضوعات الصحية والنفسية والأخلاقية والتربوية، فقد جاءت بنسبة أقل بكثير من الموضوعات الشرعية.

2- أبرزت الدراسة أن معظم الحصص كانت مباشرة وذلك لاعطاء المستمعين نصيباً أكبر للاتصال والاستفسار أو إبداء رأي أو تدخل.

✓ الدراسة الثالثة: "الخطاب الدعوي في البرامج الدينية المنطلقات والأهداف" برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي أنموذجاً¹، حيث تمحورت إشكالية هذه الدراسة على: ماهي مختلف المنطلقات التي يبنى عليها الخطاب الدعوي في برنامج الدين والحياة التي تبثها إذاعة الوادي المحلية؟.

¹ نجاة باسي، "المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية" دراسة تحليلية لبرنامج البيت والأسرة في إذاعة الوادي المحلية أنموذجاً، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص: دعوة وإعلام واتصال، جامعة الوادي 2015.

وهدف هذه الدراسة إلى: حماية المجتمع من الفكر الدخيل ودعوته للاعتزاز بالأصالة الجزائرية القائمة على حماية الدين الإسلامي، كما هدفت إلى: تشجيع ونشر الأعمال القرآنية ومتابعة النشاطات المسجدية وحلقات الذكر والحفظ.

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي للمحتوى و الموضوعات التي تناولها برنامج الدين والحياة، وتوصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج منها:

1- حاجة المجتمع للبرامج الدينية، وذلك لتصحيح المعتقدات الخاطئة وبناء العقيدة الصحيحة ومساهمة في حل المشكلات الاجتماعية التي يتأزم بها المجتمع.

2- أن للإذاعة دور كبير في نشر الخطاب الدعوي في أنحاء العالم.

3- أن برنامج الدين والحياة من خلال خطابه من المنبر الإذاعي أنه يربط بين الدين والحياة، ويقوم بأداء رسالته الإرشادية والتوجيهية والتوعوية، ونشر الثقافة الدينية في أوساط المجتمع، فكان له دور كبير وفعال بفضل جهود القائمين عليه في معالجة وتحليل القضايا في مختلف جوانبها، خاصة الأخلاقية والدينية، والاجتماعية التي تثبط مسار حركة المجتمع.

ثامنا: الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- بالنسبة للدراسة الأولى: "عبد المهيمن التجاني وعبد المجيد الداهم" فقد ارتكزت هذه الدراسة على إبراز مرتكزات الخطاب الديني في البرامج الإذاعية، من خلال تحليل عينة لبرامج دينية بإذاعة الجزائر من ورقة لبرنامجي (فتاوى على الهواء، و نظرات في الدين والحياة). أما الدراسة الحالية فقد اهتمت بإبراز طبيعة محتوى برنامج فقه وفتاوى.

- بالنسبة للدراسة الثانية: "نجاحة باسي" فقد ركزت هذه الدراسة على الدور الذي يُجسده برنامج البيت والأسرة، في معالجة القضايا الأسرية، وكذا إظهار الدور التوعوي الذي تسعى إليه الإذاعة من خلال حرصها واهتمامها بالأسرة لأنها المكون الأساسي للمجتمع. أما دراستنا الحالية فقد بينت الدور الذي تسعى إليه الإذاعة في نشر الخطاب الإعلامي الديني من خلال برنامج فقه وفتاوى الذي يعمل على إرشاد وتفقيه الناس في أمور دينهم ودنياهم.

¹ مريم بله باسي، "الخطاب الدعوي في البرامج الدينية المنطلقات والأهداف" برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي أمودجا، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص: دعوة وإعلام واتصال، جامعة الوادي 2015.

- بالنسبة للدراسة الثالثة: "مريم بله باسي" فقد ركزت هذه الدراسة على بيان ماهية الخطاب الدعوي وذلك من حيث المنطلقات والأهداف، في البرامج الدينية الإذاعية من خلال برنامج الدين والحياة أنموذجاً. بينما الدراسة الحالية فقد اهتمت بالخطاب الإعلامي الديني، من خلال تحليل محتوى برنامج فقه وفتاوى، الذي تبثه إذاعة القرآن الكريم عبر القناة الأولى.
- تشترك هذه الدراسة مع الدراسة الأولى: عبد المهيمن التجاني وعبد المجيد الداهم، والدراسة الثالثة: مريم بله باسي في أن كلاً منهم اهتموا بدراسة الخطاب الإعلامي الديني في البرامج الإذاعية. واختاروا أداة تحليل المحتوى كأداة للدراسة وتحليل مضامين البرامج.
- أما الدراسة الثانية: باسي نجاة، فاشتركت مع هذه الدراسة في الأداة المستخدمة لدراسة هذه البرامج.

تاسعاً: منهج الدراسة:

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج التحليلي الوصفي للمحتوى والموضوعات التي تناولها برنامج فقه وفتاوى، وذلك لإبراز دور الإذاعة في خدمة الخطاب الديني في هذا البرنامج. وذلك باستخدام أسلوب تحليل المحتوى الذي يعرفه بيرلسون: "إن تحليل المحتوى هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي لمضمون الظاهرة لمادة من مواد الاتصال"¹.

عاشراً: أدوات جمع البيانات:

أ. إستمارة تحليل المحتوى:

تطرقنا في تحليل محتوى برنامج فقه وفتاوى، إلى استخدام إستمارة تحليل المحتوى والتي احتوت على فئتي: (فئة الموضوع "ماذا قيل؟") (فئة الشكل "كيف قيل؟").

حيث يقوم هذا الأسلوب على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف منهج الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه

¹ رشدي أحمد طعيمة. تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، (دار الفكر العربي، القاهرة، 2004م) ص70.

لدراسة مضمونها وتحليله¹. فهو يعتبر طريقة بحثية موضوعية منتظمة وكمية توضح محتوى المادة الإعلامية².

ب. إستمارة تحليل المضمون:

وهي إستمارة خاصة ببحث علمي تحليلي في إطار تحضير شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام حول موضوع: الخطاب الإعلامي الديني في إذاعة القرآن الكريم "دراسة تحليلية لبرنامج فقه وفتاوى".

كما أنه تم عرض هذه الإستمارة على أساتذة متخصصين في مجال الإعلام لتحكيمها، وتم أخذ كل توجيهاتهم وتصوياتهم بعين الاعتبار.

حادي عشر: مجتمع وعينة الدراسة :

مجتمع وعينة الدراسة والمتمثلة في برنامج فقه وفتاوى، الذي يبث مرتين في الأسبوع لمدة تتراوح ما بين 52:00 د إلى 54:38 د، في إذاعة القرآن الكريم من الجزائر العاصمة.

أ. **عينة البرنامج:** يتكون مجتمع الدراسة من 12 حصة خلال ثلاثة مواسم لبرنامج فقه وفتاوى في إذاعة القرآن الكريم من الجزائر العاصمة. وذلك باستخدام: **العينة المتاحة:** ويقصد بها باختيار وحدات العينة الأكثر إتاحة للباحث، وعادة يلجأ الباحثون إلى هذا النوع من العينات للحصول على عينة كبيرة بسرعة وبأقل التكاليف، إلا أنه يمكن تعميم النتائج خارج نطاق العينة، لذلك يفضل استخدام هذا النوع من العينات في مرحلة الدراسات الاستكشافية التي يمكن أن تتبعها دراسات الأخرى تعتمد على عينات احتمالية³.

ب. **عينة الدراسة الزمنية:** ونقصد بها المواسم الثلاثة المذكورة سابقا والمتمثلة في (2017/2016/2015).

¹ ربحي مصطفى عليان. البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه إجراءاته (بيت الأفكار الدولية، الأردن 2001م) ص54 .

² محمد بن عبد العزيز الحيزان. البحوث الإعلامية أسسها وأساليبها مجالاتها، (ط2، مكتبة الملك فهد، الرياض، 2004م) ص138 .

³ دليو فضيل. تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (ط1، دار هوم، الجزائر، 2014م)، ص 133.

ثاني عشر: فئات تحليل المضمون:

التي قسمناها إلى فئتين: فئة الموضوعات، فئة الشكل. الخاصة ببرنامج فقه وفتاوى.

أ. فئات الموضوعات (ماذا قيل؟):

- 1- فئة العبادات: الصوم، الصلاة، الزكاة، الحج، أخرى تذكر.
- 2- فئة المعاملات المالية: الربا، الدين، البيوع، القروض، الميراث، أخرى تذكر.
- 3- فئة مصادر الاستشهاد: القرآن الكريم، أحاديث نبوية، سيرة، أقوال العلماء والفقهاء، الرأي الشخصي للشيخ.
- 4- فئة العلاقات الأسرية: بر الوالدين، صلة الرحم، تربية الأولاد، العلاقات الزوجية، العقوق.
- 5- فئة حسن الجوار: الأمانات، فعل الخير، الاحترام، التكافل الاجتماعي، أخرى تذكر.
- 6- فئة التصرفات غير الأخلاقية: السرقة، اللباس غير المحتشم، الكلام البذيء، الاعتداء على الآخرين، أخرى تذكر.
- 7- فئة الجانب الصحي: العلاج من الأمراض، الوقاية الصحية، الأكل والشرب، القضاء، أخرى تذكر.

ب. فئات الشكل (كيف قيل؟):

- 1- فئة التفاعل مع الجمهور: الهاتف، الرسائل.
- 2- فئة اللغة المستخدمة: الفصحى، العامية، مختلطة.
- 3- فئة شكل بث البرنامج: مباشر، مسجل.
- 4- فئة المؤثرات المستخدمة: موسيقى، أناشيد، أصوات بشرية.
- 5- فئة شكل تقديم البرنامج: حوار مع ضيف متخصص، حوار مع ضيف+اتصالات، حوار مع ضيف+رسائل.
- 6- فئة الجمهور المستهدف: الرجال، النساء، الشباب.
- 7- فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة: وعظ وإرشاد، نصيحة، قدوة، ضرب أمثال.

ج. وحدة التحليل:

يسعى تحليل المضمون إلى وصف عناصر المضمون وصفا كاملا، فمن الضروري أن يتم تقسيم هذا المضمون إلى وحدات أو فئات أو عناصر معينة، حتى يمكن القيام بدراسة كل عنصر أو فئة منها وحساب التكرار الخاص بها¹.

د. وحدة العد والقياس:

وحدة العد والقياس هي أصغر وحدة يظهر من خلالها تكرار الظاهرة². وتم في بحثنا هذا اختيار وحدة الكلمة ووحدة الموضوع أو الفكرة.

1. وحدة الكلمة:

تعتبر الكلمة أصغر وحدة من وحدات تحليل المضمون، وقد تكون الكلمة معبرة عن معنى أو مفهوم معين، أو قد تكون معبرة عن رمز معين أو عن مدلول معين، أو عن شخصية معينة، أو قد تكون لها دلالات معنوية أو فكرية أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية³.

2. وحدة الموضوع أو الفكرة:

تمثل هذه الوحدة أكبر وأهم وحدات تحليل مضمون وأكثرها إفادة، وتعتبر إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية، والدعائية، والاتجاهات، والقيم، والمعتقدات، وهذه الوحدة عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وتكون عادةً جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل، وقد أطلق بعض الباحثين والخبراء على هذه الوحدة مجموعة مسميات من أهمها: (الجملة، الافتراض، التصريح، الفكرة، القضية، موضوع النقاش)، وترتكز عملية الأفكار والموضوعات أساسًا على طبيعة المضمون موضوع التحليل، والمشكلة التي يقوم الباحث دراستها⁴.

¹ منال هلال المزاهرة. مناهج البحث الإعلامي، (ط1، دار المسيرة، عمان، 2014م) ص 387.

² المرجع نفسه، ص 387.

³ المرجع نفسه، ص 388.

⁴ منال هلال المزاهرة، مرجع سابق، ص 389.

ثالث عشر: صدق و ثبات الأداة:

أ. صدق الأداة:

ويقصد به مدى صلاحية استمارة تحليل المحتوى ودليلها لدراسة المضمون المراد تحليله¹. وقد تم عرض استمارة تحليل مضمون برنامج فقه وفتاوى على أساتذة محكمين² من أصحاب الاختصاص في مجال الإعلام وعلم الاجتماع للوقوف على مدى صلاحية هذه الاستمارة لتحليل البرنامج، مع أخذ كل ملاحظاتهم وتصويباتهم بعين الاعتبار.

ب. ثبات الأداة:

يعني ثبات التحليل أنه كلما تكرر تطبيق الأداة على نفس وحدات التحليل ونفس المضمون سوف نصل إلى نفس النتائج بغض النظر عن الباحث الذي يقوم بتطبيق الأداة³. وقد تم حساب معادلة هولستي كما يلي⁴:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2(t)}{2n+1}$$

حيث أن : t = عدد حالات الإتفاق بين المرمزين.
 $n=1$ = عدد الحالات التي رمزها المرمز الأول.
 $n=2$ = عدد الحالات التي رمزها المرمز الثاني

¹ يوسف تمار. تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، (ط1، طاكسيج كوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م) ص96
² المحكمين: *الأستاذ الطاهر عمارة الأدغم (معهد العلوم الإسلامية، جامعة حمه لخضر الوادي).
*الدكتور حمزة قده (بقسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حمه لخضر الوادي).
³ عاطف عدلي العبد و نهي عاطف العبد. الرأي العام والفضائيات دراسة في ترتيب الأولويات، (ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007)، ص95.
⁴ عاطف عدلي العبد و نهي عاطف العبد، المرجع نفسه، ص95.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول : ماهية الخطاب الإعلامي الديني

المبحث الأول: الخطاب الإعلامي الديني بين النشأة والواقع

تمهيد:

إن كل ما يحدث من أزمات وصراعات سياسية أو دينية مذهبية في الساحة العربية من خلال دس أفكار وعادات دخيلة على المجتمع الإسلامي، جعلت الخطاب الإعلامي الديني ملزماً أن يكون على أهبة الاستعداد للتصدي لمختلف الفتن ما ظهر منها وما بطن والتحديات والقضايا الشائكة. خاصة تلك التي تمس حياة الشباب كونها الفئة الأكثر استقطاباً لهذه الأزمات، وتعرضها لهذه التحديات، واستهدافاً من قبل انفجار الانفتاح الإعلامي الفضائي وقواعد المعلومات، وأسواق الاستهلاك، واحتمالات الاستمالة من قبل النزاعات المتطرفة على اختلافها. إنها في قلب دوامة الأحداث المتسارعة التي تحملها العولمة، والأكثر تأثيراً بانعكاساتها¹.

المطلب الأول: نشأة الخطاب الإعلامي الديني وأهميته:

أرسل الله الرسل لهداية البشرية وأنزل عليهم الكتب والصحف وأمرهم أن يبلغوا الرسالة للناس.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ

وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ١٧﴾². وقد بلغ الرسول -صلى الله عليه وسلم- ربه بالكلمة والحديث وكل ما أتيح له من وسائل الإعلام في عهده³.

اعتمد الخطاب الديني الإعلامي في عصور الإسلام الأولى على وسيلة الاتصال الشخصي والجمعي وخاصة في المساجد، إذ كان يلتقي فيها طلاب العلم بالفقهاء والعلماء خلال حلقات درس اتخذت فيما بعد نهجاً منتظماً كان له الأثر الأكبر في نشر علوم الدين في المجتمع على مر العصور. وقد كانت المساجد أشبه ما تكون بجامعات إسلامية يتزود الناس فيها بعلوم الدين

¹ موقع شبكة ضياء مؤتمرات. دراسات، أبحاث، عنوان الفعالية: الملتقى الوطني حول الخطاب الديني المعاصر في ضوء التحديات الراهنة بين التأصيل و مقتضيات التجديد، تاريخ: 25 و 26 جوان 2018م، تاريخ الدخول 2019/03/01 على الساعة 10:05 صباحاً.

² سورة المائدة. الآية 67.

³ عبد الله شحاته. الدعوة الإسلامية والإعلام الديني، (مصر. القاهرة، 1986م) ص35.

ويتفقون بالمسائل المرتبطة بحياتهم اليومية إلى جانب انتشار حلقات تحفيظ القرآن الكريم. وإلى جانب الإعلام بوسيلة الاتصال الشخصي والجمعي، كانت هناك وسيلة تدوين المخطوطات ونقلها، وكانت هذه الوسيلة بديلاً للوسائل الطباعة الحديثة المعروفة الآن. وقد ازدهر الخطاب الديني الإعلامي - إلى حد ما بظهور المطبعة - بظهور المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي بانتشار الكتب المطبوعة واقتناء الناس لها وازداد إعداد طلاب العلم وتعدد المعاهد الدراسية الدينية في مختلف المجتمعات الإسلامية، كما أسهمت المجالات الإسلامية المتخصصة في نشر الإعلام الديني بشكل كبير خاصة بعد انتقال المطبعة إلى الإسلامية. فالمطبعة كوسيلة اتصال يمكن القول أنها حولت الخطاب الديني من خطاب نخبوي فقوي إلى خطاب ديني جماهيري¹.

أما عند ظهور الإذاعة والتلفزيون في القرن العشرين فقد اتخذ الخطاب الديني الإعلامي مكانة متواضعة جداً، وكان ذلك في شكل برامج دينية تتمثل غالباً في أحاديث وقراءات دينية إلى جانب تلاوة بعض آيات القرآن الكريم، ثم تنوعت محتويات الخطاب الديني الإعلامي وأساليبه لتأخذ صيغاً مختلفة مثل الندوة الإذاعية، الدراما الإذاعية، المسلسل الديني، أذان الصلاة، خطبتي الجمعة وغيرها. ثم اتجه الرأي إلى إنشاء إذاعات دينية متخصصة تكون بمثابة ركيزة أساسية للإعلام الديني فأنشأت إذاعة القرآن الكريم في مصر وفي المملكة العربية السعودية، وإذاعة نداء الإسلام في مكة المكرمة، وحذت الجزائر حذوها بإنشائها في التسعينيات من القرن العشرين إذاعة القرآن الكريم. كما يمكن كذلك الحديث هنا عن تنامي الفضائيات الدينية في المجتمع الإسلامي بداية من الألفية الثالثة مع ظهور قنوات المجد والرسالة، والفجر، وقناة هدى باللغة الإنجليزية، وقبلها بظهور قناة اقرأ التي مهدت لظهور هذه القنوات وأعطت صبغة وتصور جديدين للخطاب الديني في وسائل الإعلام².

والخطاب الديني الإعلامي يعتمد في جوهره على ركائز ثابتة مستقاة من القرآن الكريم والسنة فهو في مضمونه دعوة لتحقيق مجتمع الخير من أمة عدول، وهذا هو المعنى المقصود من

الآية الكريمة قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ

¹ بوعلي نصير. الخطاب الديني ووسائل الإعلام، مرجع سابق، ص ص 4-5.

² المرجع نفسه، ص ص 5-6.

وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا¹، وفي جوهره دعوة للهداية وإتباع المنهج المستقيم ليحيا المؤمن الطمأنينة والسكينة والأمن والسلام في الدنيا ويفوز برضاء الله والجنة في الآخرة. لذا كان الخطاب الديني الإعلامي خطاب دعوى له أثره على وجدان وعقل المتلقي، حيث يخاطب فطرته الإيمانية ويوقظ وعظ الله في نفسه بإحياء ضميره فيحسن العمل².

لذا فإن الخطاب الإعلامي الديني هو مسؤولية كبيرة على القائمين بالإعلام، لذا عليهم استغلال كل وسائل الإعلام والاتصال في خدمة هذا الدين، حتى يصل لكل أصقاع الأرض بصورته الصحيحة بعيدا عن كل حملات التشويه و التدمير التي يسعى إليها من لهم نوايا خبيثة نحوه.

أهمية الإعلام الديني :

تواجه الأمة الإسلامية حملة إعلامية شرسة تهدف إلى تشويه صورة الإسلام على مستوى العقيدة والفكر والممارسة والسلوك والأخلاق، تغذيها العديد من أجهزة الإعلام المرتبطة بجهات معادية للإسلام، وقد ساهمت هذه الحملات في إحداث تأثير سلبي على صورة الإسلام الحقيقية لدى الرأي العام العالمي. ويعتمد نجاح أي حملة تهدف إلى توجيه الرأي العام على كيفية التعامل مع المؤسسات الإعلامية الكبرى ومؤسسات العلاقات العامة في المجتمع، ولاسيما أن ما تعيشه الأمة الإسلامية من أحداث يفرض عليها ضرورة الرأي العام العالمي بالصورة الحقيقية للإسلام ودوره الهام في بناء الحضارة الإنسانية وما قدمه للعالم من منجزات حضارية وإنسانية ساهمت في تقديم ورقي الإنسانية جمعاء³.

إن رسالة الإعلام الديني تنبثق من رسالة الإسلام الإعلامية التي يجب أن تصل إلى الناس كافة، لأن الإسلام للناس قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾⁴.

¹ سورة البقرة. الآية 143.

² عبلة الكحلاوي. البرامج الدينية في القنوات الإذاعية والتلفزيونية العربية، (مجلة إذاعات الدول العربية مصر، عدد 2004، ص 29).

³ سمير عبد الرحمان الشميري. الإعلام الديني الوسيلة الأسلوب والمنهج ومقومات النهوض، كلية التعليم المفتوح، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن، مجلة الدراسات الاجتماعية ، العدد 36، عدد خاص، مارس 2013، صص 22- 23.

⁴ سورة سبأ. الآية 28.

كما أن أهمية هذا الإعلام تكمن في تصحيح مفاهيم الإسلام والدعوة إلى مبادئه السمحة وقيمه الأصيلة النافعة، بطريقة علمية وفنية لتكون هذه القيم منهاج حياة كل مسلم في بيته وعمله، ويرى المؤلف أن الإعلام له دوره المؤثر على هذا الصعيد في حال أصبح التوجه وفق ما نحن بحاجة إليه في مجتمعاتنا الإسلامية، وأن العمل على ترسيخ ذلك لا يعتمد على أجهزة الإعلام الدينية المتخصصة فقط، بل هو مسؤولية كل أجهزة الإعلام في الدول الإسلامية، ولذا فإن مهمة الإعلام الإسلامي تتجاوز التثقيف والتوعية وفتح القنوات المعرفية أمام أجيال المسلمين، إلى التحفيز ووضع الخطط المناسبة للتصدي للغزو الفكري والأخلاقي الذي تتعرض له الأمة الإسلامية، وسط شيوع وسائل الإعلام العابرة للقارات، والتي تؤثر في المجتمعات وتنقل أفكار وفلسفات وأخلاقيات شعوب العلم إلى كل مكان. لذا فإن مهمة الإعلام الإسلامي يجب أن تخرج من دائرة التنظير على حيز التنفيذ على أرض الواقع الإعلامي في العالم الإسلامي، وإذا اقتضت مهمة الباحث و الأكاديمي على التحذير من خطر مجال مهم في حياة الأمة، وهو الإعلام الذي يعيد صياغة ثقافة وقيم وأخلاقيات مجتمعات بأسرها تسعى جهات ودول لتخريبها، ضمن حرب معلنة أحياناً وملموسة أحياناً أخرى، فإن مهمة القائمين على الأمر الأخذ بما يقوله المفكرون والأكاديميون، لأن تحذيراتهم لم تأتي من فراغ ولا بطر، إنما من لوعة وألم وخوف على هذه الأمة لكثرة أعدائها واتساع رقعة تأثير أدواتها الإعلامية¹.

المطلب الثاني: واقع الخطاب الإعلامي الديني:

يواجه الخطاب الديني الإعلامي في الوقت الحاضر، الكثير من التحديات التي لها آثار لا تخفى على ذي لب، وذلك في ظل التحولات الراهنة وعلى كافة الأصعدة المتعلقة بالخطاب الديني المعاصر ومجالاته، من حيث لا بد من توافر عناصر في الخطاب الديني توائم جميع الأطياف، وتصلح للتفاعل مع أغلب الشرائح المجتمعية من خلال المتغيرات مع الحفاظ على الثوابت الأصلية التي يستند عليها، والتي لا يمكن أن تتغير أو تتبدل بتغير الظروف أو الواقع، فهذه الظروف بمجملها شكلت عوائق للخطاب الديني المعاصر، ومن جملة هذه التحديات ما يلي ذكره²:

¹ لؤي عبد الحميد شنداخ. أثر الإعلام في نشر الدعوة الإسلامية، (دم، 2016) ص ص 42-43.

² أحمد محمد هليل. تحديات الخطاب الديني في ظل التحولات المجتمعية والدولية الراهنة، ص 10.

- 1- جمود الخطاب الديني، فظهر الخطاب الديني في ظل الظروف المتجددة والمتسارعة، بمظهر من الركود وقلة الإبداع سواء في الأسلوب أو في الطريقة، مما أدى على الملل من الخطاب الديني، وعدم حدوث الأثر المرجو منه أو تحقيق الأهداف المنشودة¹.
- 2- من حيث الأسلوب، قد يكون الخطاب الديني المعاصر في مخاطبته للفرد، خطاباً إنشائياً تقليدياً جامداً، فيذهب للتركيز على جانب مهماً الجوانب الأخرى أهم، فعند تعامل الخطاب الديني مع العقائد نجده يقف أحياناً عند ظواهر النصوص دون العمق فيها للتعرف على مقاصدها وأهدافها الحقيقية والأخذ بها، والتي تبرز أهميتها من خلال علاجها لجوانب الحياة اليومية، وعليه فلا يجد الخطاب الديني طريقاً للوصول إلى ذهن المتلقي².
- 3- قبولية الخطاب الديني في أطر ثابتة رغم تنوع الموضوعات فهناك من يقدم الخطاب الديني الإعلامي للتعرف على أحكام الأسرة من (زواج ، طلاق ، خلع)، وأيضاً تناول الموارث والحدود وكلها تقدم بحسب ما جاء في الحاشية أو المتن (من كتب التراث) دون ربطها بالواقع إلا ما ندر³.
- 4- تناول المسائل الفقهية الاجتهادية في إطار مذهبي واحد ورفض ما عداه وإقصاء أي محاولة للتوفيق بين الآراء الفقهية والتحديث، وعدم القبول بمسائل الموروثات والتقاليد التي تمس بالعبادة، ومنها في هذا الاختيار قضية المرأة وخروجها للعمل وتعليمها والنقاب⁴.
- 5- ظهور بعض الأحداث المستجدة التي لم تكن موجودة من قبل، فلو نظرنا إلى الواقع الإنساني بمستجداته الحديثة المعبر عنها بروح العصر لوجدنا كما هائلاً من العادات والأعراف، والحوادث التي ظهرت في الواقع المعاصر لم تكن موجودة من قبل، وتطور هذا الواقع ليس بالضرورة أن يكون تطوراً نحو الأفضل في جميع نواحيه، بل قد يكون التطور نحو الأفضل وإلى الخير، وقد يكون نحو الباطل وإلى الشر، فالحوادث المستجدة والمشكلات المتجددة لا بد لها من حلول وأحكام، وهنا تظهر الحاجة إلى التجديد، ويأتي دور الاجتهاد وتنزيل النصوص الشرعية على ما تطور واستجد من أحداث. قال الشاطبي: فلأن الوقائع في الوجود لا تنحصر، فلا يصح دخولها تحت الأدلة

¹ المرجع نفسه، ص10.

² المرجع نفسه ، ص 11.

³ عبلة الكحلوي، مرجع سابق، ص30.

⁴ المرجع نفسه، ص30.

المنحصرة، ولذلك احتيج إلى فتح باب الاجتهاد من القياس وغيره، فلا بد من حدوث وقائع لا يكون منصوباً على حكمها، ولا يوجد للأولين فيها اجتهاد، فإما أن يترك الناس فيها مع أهوائهم، أو ينظر فيها بغير اجتهاد شرعي، وهو أيضاً إتباع للهوى وهو معنى تعطيل التكليف لزوماً، وهو مؤدٍ إلى تكليف مالا يطاق، فإذا لا بد من الاجتهاد في كل زمان ومكان، لأن الوقائع لا تختص بزمان دون زمان¹.

إن الخطاب الديني في وسائل الإعلام يعاني من أمراض كثيرة فما زالت الوجوه هي الوجوه والبرامج هي البرامج والمخرجون هم المخرجون بل مازال الكلام هو نفس الكلام الذي نسمعه منذ وقت طويل. لا نستطيع إنكار أن هناك برامج ذات مضامين ثقافية ودينية عالية، ولكنها تحتاج إلى تحديد على مستوى الأسلوب والشكل. لأن القوالب الكلاسيكية القديمة لم تعد تلبي احتياجات الجمهور وتجذب شرائحه المتعددة إلى ما تطرحه الإذاعات الإسلامية بل إن العديد من البرامج الدينية التي اعتادت بثها الإذاعات الإسلامية العامة والمتخصصة على حد سواء أخذت تُعد من مولدات الملل والروتين وصارت بعض البرامج المقدمة بهذه الطرق الرتيبة تنفر الجمهور من الإذاعة، وغيرها من وسائل الإعلام، وهذا هو الفشل المركب الذي قد يصيب الخطاب الديني ويشل حركته ويفقده مزية التأثير والفاعلية².

إن الخطاب الديني في وسائل الإعلام عمومًا يغلب عليه غياب التصور الكلي للإسلام فهو يذكر شيئاً عن الصوم ونتقاً عن الحج وقليلًا عن الحيض. أي أنه يقدم الإسلام مفتتًا ومفككًا، كما يقدم الإسلام حسب المواسم فقط، فنجد مثلاً التركيز الكبير على إعداد البرامج الدينية والاهتمام بها أكثر في رمضان مقارنة بباقي الموسم، فكل موسم بما يقابله في الشرع كما يغلب الحديث عن الشعائر والأشكال وما من نفوذ إلى الجوهر. وبهذا فإن الخطاب الديني الحالي يحصر الإسلام في أمور ضيقة ويعتمد على تلقين المتلقي للرسالة، ولا يجهد نفسه في تكوين عقلية المتلقي حتى يستطيع أن يفكر ويبحث لوحده وبمعزل عن الإعلام³.

¹ جمال نصار. الخطاب الديني بين التجديد والتبديد، (مركز الجزيرة للدراسات، 2015/5/20) ص ص 5-6.

² حيدر السلامي. الخطاب الديني عبر الأثير، موقع شبكة النبأ المعلوماتية، (الأربعاء 4 تموز 2017/ جمادى الأخرى

1428، تاريخ الدخول 2019/03/01، 12:15 زوالا) www.annabaa.org . ص3.

³ حيدر السلامي، المرجع نفسه، ص4.

وللخروج من أزمة هذا الواقع الذي يعاني منه الخطاب الإعلامي الديني، يجب على من هم أهل لتبليغ الرسالة أن يتعاشوا مع المستجدات و أن يعايشوا الواقع، لأن الدين الإسلامي دين لين وصالح لكل مكان وزمان، لهذا وجب على بعض من العلماء والأئمة أن يفقهوا واقعهم ويعيشوه لكي ينهضوا بالخطاب الديني سواء كان إعلامياً أو أياً كان نوعه المهم أن تكون لهم نظرة حقيقية لكل ما يُنسب للدين الإسلامي من سوءٍ بسبب عدم إنفتاحهم على ما يحدث.

المبحث الثاني: ماهية الإذاعة الجزائرية

تمهيد:

سنعرج في هذا المبحث على ماهية الإذاعة الجزائرية ونقف في المطلب الأول على مفهوم الإذاعة وفي المطلب الثاني على نشأة وتطور الإذاعة في الجزائر، ثم نعرض خصائص وأهمية الإذاعة.

المطلب الأول: تطور الإذاعة في العالم:

أولا: الإذاعة في العالم الغربي:

على العموم يمكن القول أن رحلة ظهور الإذاعة المسموعة بدأت عام 1860م الذي تنبأ به العالم الرياضي اسكتلندي (جيمس مكسويل) بوجود موجات كهرو مغناطيسية تنتقل بسرعة الضوء، وفي عام 1887م أثبتت الأبحاث والتجارب المخبرية للفيزياء التي قام بها الألماني (هرتز) الوجود العقلي لهذه الموجات ، لتفسح المجال أمام المخترعين وعلى رأسهم التقني الايطالي (ماركوني) الذي تمكن فعلا من إرسال واستقبال إشارات إذاعية في ومن ايطاليا عام 1895م، ثم أتبع ذلك بإرسال أول إشارة لاسلكية عبر "المانش " عام 1899م، وعبر المحيط الأطلسي عام 1900م. وفي الوقت نفسه تقريبا 1895م ودون التنسيق مع ماركوني تمكن المهندس الروسي (بوبوف) من تركيب جهاز مستقبل للموجات الكهرومغناطيسية (الهرتزية) ليحري بعد ذلك عدة تجارب إرسال تلغرافي¹.

وكانت سنة 1920م موعدا هاما في تاريخ الإذاعة ، حيث ظهرت أول محطة إذاعية في موسكو وأول برامج يومية مذاعة كانت من محطة "ديترويت نيوز الأمريكية" ثم تبعها أول حملة انتخابية عن طريق (K.D.K.A) الأمريكية والمحطة الإذاعية التجارية (W.B.Z) في "ماساشوستس"²، حيث توالى محطات الإرسال وتضاعف عددها حتى بلغ عام 1925 الى 578 محطة، وفاق عدد أجهزة الاستقبال إلى 3 ملايين جهازا، ليصل عام 1929م إلى 10 ملايين جهاز استقبال، إلى أن أدى تزايد عدد المحطات الإذاعية في تداخل الإرسال فيما بينها³.

¹ فضيل دليو. تاريخ وسائل الاتصال،(ط3، دار أقطاب الفكر، قسنطينة، 2007م) ص110.

² فؤاد شعبان. عبدة صبطي. تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، (دار الخلدونية، الجزائر، 2012م) ص128.

³ رضوان بلخيري. مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال نشأتها وتطورها،(ط 1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014م) ص132.

خضعت بعد ذلك الإذاعة الصوتية إلى سلسلة من التطورات التقنية على مستوى أجهزة الإرسال والاستقبال في أكثر من بلد أوروبي، وبخاصة بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وروسيا واليابان. وتأسس على ذلك عُقد عقد العشرينيات من القرن العشرين بعقد الإذاعة الصوتية ، إذ انتشر البث الإذاعي بعد ذلك التاريخ ليشمل مختلف أرجاء العالم بما في ذلك البلدان العربية، ومما يميز الإذاعة الصوتية ، أنها على الرغم مما تحظى به من أهمية إلى يومنا الحالي فإنها الأساس الذي قام عليه اختراع التلفزيون¹.

ثانيا: تطور الإذاعة في الوطن العربي:

حيث ظهرت الإذاعة المسموعة في العالم العربي في فترات مختلفة وظروف متباينة، وذلك بدأ بالمبادرات الفردية لبعض المهندسين العرب ومرورا بالقوى الاسدمارية المحتلة التي أوجدتها أساسا لتحقيق أهداف مستعمرة، والانهاء بالظهور العادي في فترة الاستقلال². وقد ظهرت الإذاعة في وقت متأخر نسبيا عن دول العالم المتقدم، وتوالى ظهور الإذاعة في جميع أنحاء الوطن العربي، وتنامت تدريجيا قدرات الإذاعة في الدول العربية، حيث وصلت إلى إمكانات متعاضمة سواء على مستوى الكوادر البشرية أو الإمكانيات التقنية التي ساهمت في تطوير البث الإذاعي ليس فقط داخل الوطن العربي، ولكن أيضا إلى خارج حدود الدول العربية من خلال الإذاعات الدولية الموجهة³. فتعتبر الجزائر ومصر من أولى الأقطار العربية التي عرفت الإذاعة المسموعة في منتصف العشرينات، وظهرت كما أسلفنا الذكر سابقا على أيدي أفراد⁴.

¹ مصطفى حميد كاظم الطائي. التقنيات الإذاعية والتلفازية وأهميتها التطبيقية في التعليم والتعلم،(ط1، دار الوفاء،

الإسكندرية، 2007م) ص77.

² فؤاد شعبان. عبدة صبطي، مرجع سابق، ص129.

³ حسن عماد مكاي، عادل عبد الغفار. الإذاعة في القرن الحادي والعشرين،(ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة،

2008م) صص26-27.

⁴ فضيل دليو، مرجع سابق، ص111.

الدولة	تاريخ الإرسال الإذاعي	الدولة	تاريخ الإرسال الإذاعي
مصر والجزائر	1925	البحرين	1942
المغرب	1928	السعودية	1949
تونس	1935	الكويت	1951
العراق	1936	موريتانيا	1956
لبنان	1938	الإمارات	1961
ليبيا	1939	قطر	1968
سوريا	1941	عمان	1970

جدول يوضح تاريخ بدء الإرسال الإذاعي في بعض الدول العربية¹.

المطلب الثاني: نشأة وتطور الإذاعة الجزائرية:

شهدت الجزائر في تاريخها عن تطور الإذاعة ثلاث مراحل كبيرة، من حيث ظهورها وتنوع برامجها واختلاف أهدافها من مرحلة إلى أخرى. وهذه المراحل هي :

1- الفترة الاستعمارية ما قبل 1962م.

2- فترة الثورة التحريرية من 1954م-1962م.

3- الفترة من 1962م إلى يومنا هذا.

أولاً: الإذاعة الجزائرية في فترة الاستعمار ما قبل 1962م :

أول إذاعة عرفت الجزائر هي إذاعة فرنسية أدخلتها شركة فرنسية خاصة سنة 1924م وكانت تبث باللغة الفرنسية، وهي موجهة إلى الأقلية الفرنسية في الجزائر تحت اسم (فرانس 5)².

¹ فؤاد شعبان، عبدة صبطي، مرجع سابق، ص 129-135.

² عبد العالي رزقي، عبد الرحمان رشاد: دور الإذاعات المحلية والإقليمية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي. الجزائر والسودان ومصر مثلاً ، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية (72) تونس 2012م، اتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، ص22.

إلى أن أعلنوا عن وجود إذاعة جزائرية حرة وكان هذا منعطفًا حاسمًا بالنسبة للإذاعة لأنها كانت جزائرية تجهيزًا ومضمونًا، وكانت أداة فعالة للجزائريين الإعلاميين للتعريف بالثورة، واسم الإذاعة (صوت الجزائر الحرة) كانت بمثابة صوت المجاهدين الأحرار، وكانوا يقصون حكايات عن التحرير، حتى أصبح كل جزائري يحس بالمسؤولية تجاه البلاد¹.

وأسست هذه الإذاعة يوم 16 ديسمبر 1956م، كانت تبث برامجها بجهاز إرسال من نوع Lpc610 محمول فوق شاحنة متنقلة من نوع (GMC) تم شراؤه من القاعدة الأمريكية في القنيطرة بالمغرب، وتبث لمدة ساعتين يوميًا من الساعة الثامنة مساءً، باللغات العربية والقبائلية والفرنسية. كانت مقسمة على النحو التالي :

1- ساعة كاملة باللغة العربية.

2- نصف ساعة بالقبائلية.

3- نصف ساعة بالفرنسية².

هكذا بدأت المرحلة الأولى لهذه الإذاعة التي توقفت عن البث لمدة عام 1957م- 1958م، بعدها استقر البث في الناظور بالمغرب، حيث انطلقت الإذاعة من جديد في 12 جويلية 1959م وهي تتمتع هذه المرة بتجهيزات ومكاتب واستديو وجهاز إرسال قوي بقوة 400 كيلو واط، ثم استعمل جهاز آخر من نوع TebMarine وتبلغ قوته 15 واط. وعين المناضل محمد السوفي مديرا لها، الذي كان عسكري التكوين وكان بارعا في كتابة النصوص بالفرنسية³.

وخلال الحرب مكن الإرسال بالراديو أن يغطي جميع التراب الجزائري، فقد لوحظ ارتفاعا كبيرا في عدد الأجهزة المستقبلية وهو ما يقدر بـ 200 جهاز لـ 1000 ساكن جزائري ، أما النسبة في البلدان المتقدمة حوالي 400 جهاز لـ 1000 ساكن، وفي البلدان الإفريقية 60 جهاز لـ 1000 ساكن.

¹ بن قيراط وفاء، قربي سليمة. واقع العلاقات العامة في الإذاعات المحلية، دراسة ميدانية إذاعة قلمة محلية-أمموجا- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، تخص اتصال وعلاقات عامة، 2017، جامعة 8 ماي 1945، قلمة، ص 57.

² محمد شلوش. الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار، الإذاعة الجزائرية، العدد 16، 2014م، ص 2.

³ محمد شلوش. مرجع سابق، ص 3-4.

وزيادة على هذا فقد أنشأت داران جامعتان للراديو بقسنطينة ووهران، بحيث يمكن تبادل البرامج بين العاصمة و الولاياتين، كما أنه أنشأت محطة أخرى للاتصال بالخارج بواسطة الأقمار الصناعية لتسهيل الاتصال بين الشمال والجنوب¹.

وفي هذه الأثناء كان هناك مناضلون جزائريون آخرون يصنعون الحدث أيضا من خلال صوت الجزائر الذي ينطلق في العديد من الإذاعات منها إذاعات تونس والمغرب والقاهرة ودمشق، منذ منتصف عام 1955م، بحيث أن "صوت العرب" هو الذي أعطى كلمة السر التي اتبعها الثوار²، فكل هذه المحطات العربية كانت تحفز الشعب الجزائري، وتناضل معه من خلال برامجها وأخبارها السياسية، وتنادي بالثورة والحرية لتغيير مجرى تاريخ الجزائر، وكانت صامدة وتؤدي واجبها تجاه الجزائر، وواصلت هذه الإذاعات العربية مهمتها إلى اندلاع الثورة التحريرية.

ثانيا: الإذاعة الجزائرية أثناء الثورة التحريرية:

وهي المرحلة الثانية التي عرفت فيها الإذاعة الجزائرية تطورا كبيرا في مجال الجمهور المستقبل ولهجة التخاطب في المحطات الإذاعية، ونقصد بلهجة التخاطب ما كان عليه قبل البدء باللغة العربية، لأنها كانت تبث في البداية باللغة الفرنسية وكانت للمعمرين الأوروبيين وعدد قليل من الجزائريين كانوا يفهمون اللغة الفرنسية³.

حيث كان الهدف منها التشويش على الثورة وتضليل الرأي العام الجزائري بتقديم معلومات خاطئة عما يجري في الجزائر، ووصل مجموع ساعات البث عام 1961م إلى 278 ساعة أسبوعيا، منها 106 ساعات للقناة الفرنسية، و 57 ساعة للقناة العربية، و 115 ساعة للقبائلية التي حملت اسم (Alger Inter)⁴.

فالثورة التحريرية كان لها الفضل الكبير في تفتح وإطلاع الشعب الجزائري على ما يجري في البلاد من خلال الإذاعة وتطورها من حين إلى آخر، والذي كان يساندها ويتفاعل مع أخبارها ومضمون رسائلها، حتى أصبح المواطن الجزائري جزء لا يتجزأ منها.

¹ زهير احداذن. مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، (ط5)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (2014م) ص108.

² أحمد حمدي. الثورة الجزائرية والإعلام، دراسة في الإعلام الثوري، (الطبعة الشعبية للجيش الجزائري، 2007م) ص140.

³ بن قيراط وفاء، قرني سليمة. مرجع سابق، ص ص59-60.

⁴ عبد العالي رزاق، عبد الرحمان رشاد. مرجع سابق، ص ص24-25.

ثالثا: الإذاعة الجزائرية بعد الاستقلال:

ورثت الجزائر عن الاستعمار الفرنسي هياكل إذاعية التي كانت تغطي كل الأحداث للمعمرين، ولم تكن تعمل على تطوير البث الإذاعي بالجزائر.

1. الموروث التقني :

بعد الاستقلال واصلت هذه الإذاعات بالبث باللغات الثلاثة العربية، القبائلية والفرنسية، حيث مرت الإذاعة بثلاث مراحل هي :

✓ الأولى: من 1962م-1966م: وكانت لا تغطي إلا 30-40% من القطر الجزائري.

✓ الثانية: من 1966م-1970م: وبدأت شبكة التغطية تتوسع لتصل إلى أكثر من 70%.

✓ الثالثة: من 1970م-1978م: وتوسعت التغطية لأكثر من 90% وتعمل على مدار 24/24 ساعة.

هكذا إلى أن أصبحت هذه القنوات ذات صبغة وطنية جزائرية بحتا :

❖ شبكة البرامج باللغة العربية :

فوجد في الجزائر العاصمة جهاز بث بقوة 600 كيلو واط بأولاد فايت بالموجات المتوسطة، ونجد أيضا جهاز بث بقوة 300 كيلو واط بكل من محطتي عين البيضاء وسيدي بالعباس.

❖ شبكة البرامج باللغة القبائلية :

فوجد على الموجات المتوسطة جهازي بث بقوة 600 كيلو واط بأولاد فايت، وبعين الحمام بقوة 10 كيلو واط.

❖ شبكة البرامج باللغة الفرنسية :

فوجد بتيبازة تبث على الموجات الطويلة بجهاز قوته 1500 كيلو واط، إلى جانب محطات أخرى ذات موجات متوسطة.

حيث دعمت هذه الإذاعات الوطنية الثلاث بـ (قناة دولية) بحجم سماعي 24/24،

وكانت تبث بالعربية والفرنسية وكذلك الإسبانية، إلى جانب أربع إذاعات أخرى موضوعاتية هي: إذاعة القرآن الكريم، الإذاعة الثقافية، إذاعة الشباب، إذاعة الجزائر الدولية¹.

¹ عبد العالي رزاق، عبد الرحمان رشاد. مرجع سابق، ص43.

2. إعادة الهيكلة :

في سنة 1986 شهدت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائرية إعادة هيكلة تمخضت عنها أربع مؤسسات مستقلة هي :

✕ المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة.

✕ المؤسسة الوطنية للتلفزيون.

✕ المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي و التلفزي.

✕ المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري.

بموجب ذلك حظيت المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة باستقلالية تنظيمية مالية، وتقنية مما مكنها من تطوير إمكانياتها وتحسين أدائها في مجال الخدمة العمومية¹.

حيث نصت المادة الأولى من المرسوم التنفيذي رقم 98/91 المؤرخ في 20 أفريل

1991م، ليحول المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي إلى : (مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي

وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية الإدارية) وتمارس مهمة الخدمة العمومية في مجال البث الإذاعي المسموع طبقا لأحكام دفتر أعباء، ينص على ضرورة إعلام المواطن بكل ما يتعلق بالحياة الوطنية، أو الجهوية، أو المحلية، أو الدولية، وتعزيز الاتصال الاجتماعي وكذا الدفاع عن اللغة الوطنية، وتطوير الثقافة الوطنية بجميع مكوناتها².

وقد واكبت الإذاعة الجزائرية التحولات السياسية والاقتصادية والإعلامية، التي شهدتها

الجزائر منذ دستور 1989م، كما تجاوبت مع التعددية السياسية والإعلامية ، وذلك بفتح

فضاءات هامة للنقاش والتعبير الحر والمتنوع، من خلال البرامج السياسية والاقتصادية والثقافية

والترفيهية، حيث مكنتها من المساهمة في ترقية ثقافة الديمقراطية والتسامح، ومن ثمة تعزيز

مصداقيتها، واحتلال موقع متقدم لدى الرأي العام.

حيث شرعت الإذاعة الجزائرية منذ 1991م في تنويع عرضها البرامجي، وتوسيع انتشار

الأثير، وهذا بإقامة شبكة الإذاعات الجهوية والمحلية والموضوعاتية، لتشكل تدريجيا منظومة الإذاعة

¹ محمد شلوش. مرجع سابق، ص9.

² رضوان بلخير. مرجع سابق، ص151.

الجزائرية وتكتمل كما هي عليه الآن :48 إذاعة جهوية، 4 إذاعات موضوعاتية (إذاعة الشباب، إذاعة القرآن الكريم، الإذاعة الثقافية، وإذاعة الجزائر الدولية)، وبالإضافة إلى القنوات الوطنية الثلاث الناطقة باللغات العربية، الأمازيغية و الفرنسية، والإذاعة الالكترونية (الإذاعة الجزائرية متعددة الوسائط)¹.

وفي تطور إنشاء الإذاعات المحلية في الجزائر لا يعثر على وجود برنامج محدد بحيث تميزت كل فترة بعدد من الإذاعات. بحيث تطورت الإذاعات المحلية خلال سنوات (1991م-2012م) تبين عشرينيتين هما:

✓ العشرية الأولى (1991م-2001م):

عرفت ميلاد 21 إذاعة بالرغم من أن هناك سنوات لم تنشأ فيها إذاعة واحدة، وذلك راجع بسبب العنف الذي كان يسود الجزائر، وخاصة سنوات (1993م-1999م) .

✓ العشرية الثانية (2001م-2012م):

عرفت ركودا في بعض السنوات وارتفاعا في سنوات أخرى، حيث انه من مجموع 28 إذاعة أنجزت خلال الفترة، كانت تسع إذاعات محلية قد أنشأت عام 2008م، وهذا يدل على غياب السياسة الإعلامية تعني بالشأن الإذاعي المحلي، ويبرز المنافسة بين الولاية². وفي يوم 26 نوفمبر 2001م خضعت الإذاعة الجزائرية لتنظيم داخلي يعتمد على 12 مديرية مركزية هي:

✓ مديرية القناة الأولى	مديرية القناة الثانية
✓ مديرية القناة الثالث	مديرية إذاعة الجزائر الدولية
✓ مديرية الإذاعات الموضوعاتية	مديرية تنسيقية للإذاعات الجهوية
✓ مديرية الأرشفة ومكتبة الأغاني	مديرية المصالح التقنية
✓ مديرية الدراسات والتطوير	مديرية الموارد البشرية
✓ مديرية الوسائل العامة	مديرية المالية والمحاسبة ³ .

¹ محمد شلوش. مرجع سابق، ص10.

² عبد العالي رزاق، عبد الرحمان رشاد. مرجع سابق، ص46.

³ محمد شلوش. مرجع سابق، ص12.

المطلب الثالث : خصائص وأهمية الإذاعة

أولاً: خصائص الإذاعة :

- ❖ تتميز الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية بالخصائص التالية :
- ❖ السرعة والفورية في نقل الأخبار من مواقع الأحداث.
- ❖ اتساع نطاق التغطية الجغرافية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، فباستخدام الموجة القصيرة والمتوسطة تصل الكلمة الإذاعية إلى أطراف العالم في أقل من 7/1 ثانية.
- ❖ جمهور الإذاعة عريض وغير نتجانس، وبرامجها متنوعة لتناسب أذواق معظم الجماهير.
- ❖ لا تحتاج الكلمة الإذاعية إلى معانات القراءة، حيث نستطيع الاستماع ونحن نقوم بنشاطاتنا المختلفة.
- ❖ الراديو جهاز صغير الحجم سهل الحمل، وسهل الاستعمال، كما أنه يشغل مكاناً أقل.¹
- ❖ يعتبر الراديو الوسيلة الوحيدة غير المرئية من بين جميع وسائل الإعلام، لذا يطلق عليه أساتذة وخبراء الإعلام والاتصال "الوسيلة العمياء" ويخلق الصوت مسرحاً خيالياً للمستمع، يجتاز ويتجاوز كل ما سبق أن رآه أو عرفه أو اختزنه في مخيلته من صور ومرئيات.²

ثانياً: أهمية الإذاعة:

للإذاعة أهمية كبيرة بما أنها وسيلة إعلام جماهيرية ولا يمكن حصرها وأبرزها ما يلي :

1. الأهمية الثقافية :

- ✓ تؤدي دور المثقفين للأُميين خاصة في المجتمعات النامية التي تواجه مشكلات الأُمية³

¹ جمال العيفة. مؤسسات الإعلام والاتصال. الوظائف-الهياكل-الأدوار، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م) ص

ص 108-109.

² فؤاد شعبان، عبيدة صبطي. مرجع سابق، ص 122.

³ رضوان بلخير. مرجع سابق، ص 135.

- ✓ تعد الوسيلة المناسبة للأفراد الذين لا يمكنهم استثمار وقت فراغهم في القراءة ومشاهدة التلفزيون، فتتيح لهم فرصة الاستماع والاستمتاع بالفقرات الإذاعية المتنوعة.
- ✓ تعتبر وسيلة هامة للمعرفة والثقافة وذلك من خلال تحقيقها لمبدأ ديمقراطية الثقيف للمستمع، بتقديم ما يروق له من برامج متنوعة، حيث تسمح للمستمع العادي بتذوق الفن الإذاعي ومختلف ألوان المعرفة الإنسانية.

2. الأهمية الاقتصادية :

للإذاعة أهمية كبيرة بالنسبة للأفراد والأسر ذات الدخل المادي المحدود، أو بالنسبة للأفراد الذين لهم دراية بالقراءة ولملمين بأصول اللغة، ولكن عدم توفيرهم للقيمة المادية اللازمة قد يقف عائقاً دون شرائهم للمصادر القرائية، وهنا تظهر أهميتها وذلك بسماحتها للأفراد بالاستماع والاستفادة من فقراتها المتنوعة، كما يؤكد "جون ميل ورالف ونستون" أن الإذاعة تتخطى كل الحواجز خاصة الاقتصادية منها فهي تعد من أكثر السائل الإعلامية مناسبة وملائمة لظروف الدول النامية التي تعاني انخفاض في المستوى الاقتصادي سواء كان هذا التناسب على مستوى المستمعين الذين يتعذر عليهم إتباع رغباتهم من وسائل إعلامية أخرى أو على مستوى الجماعات (هيئات، مؤسسات، جمعيات، منظمات،) التي تبحث عن ترويج لسلعها¹.

الأهمية الجغرافية:

- ✓ تعد الوسيلة المناسبة والفعالة في الوصول إلى الأماكن البعيدة وهنا تمكن أهميتها حيث يصل بثها لجمهور عريض يضم حتى أهالي القرى والبادي وأهالي الصحراء والأماكن النائية التي لا تتوفر فيها الكهرباء.
- ✓ تصاحب الأفراد أثناء قيامهم بأعمالهم أو في الطريق أو في سفرهم وأثناء تسوقهم للاستماع لفقراتها والاستمتاع بها².

¹ رضوان بلخيري. مرجع سابق، ص 136.

² المرجع نفسه. ص 135-136.

المبحث الثالث: ماهية البرامج الدينية الإذاعية:

تمهيد:

إن البرامج الدينية الإذاعية كغيرها من البرامج الأخرى، فهي تسعى إلى تقديم محتوى معين لكي تجذب به مسامع الناس وتشدهم إليه، وذلك من خلال خطة عملية متبعة من طرف القائمين عليها. فالبرامج الدينية عموماً غالباً ما تكون مضامينها توعوية إرشادية تبليغية، وذلك لتحقيق الهدف المرجو من خلافة الإنسان على الأرض وواجبه تجاه الدعوة الإسلامية.

المطلب الأول: مفهوم البرامج الدينية الإذاعية وأهدافها:

أولاً: مفهوم البرامج الدينية الإذاعية:

✓ تعريف البرنامج الإذاعي:

يقصد بالبرنامج الإذاعي مختلف الحصص الإذاعية التي تتناول مواضيع متنوعة (سياسية، ثقافية، دينية، اقتصادية، اجتماعية، تربوية، ترفيهية)، سواءً في شكل الإلقاء العادي للأخبار أو في أشكال فنية إعلامية خاصة ومؤثرات صوتية مناسبة¹.

✓ التعريف الإجرائي للبرامج الدينية الإذاعية:

وهي البرامج الإذاعية التي تختص بالجانب الديني، والتي تسعى إلى تنشئة المجتمع ديناً وأخلاقياً وذلك من خلال المضامين التي تبثها و تستمد مرجعيتها من الكتاب والسنة، ومن أمثلة ذلك: برامج فتاوى على الهواء، وبرامج تحفيظ القرآن الكريم،.... وغيرها من البرامج.

ثانياً: أهداف البرامج الإذاعية الدينية وأهميتها:

1- أهداف البرامج الإذاعية الدينية:

- تسعى الإذاعة إلى تقديم البرامج الدينية من طرف علماء أكفاء حرصاً منها على أن تكون عبادات الناس وما سيجري بينهم من معاملات وما يتخذونه من عادات وتقاليدهم موافقة لأحكام الله، وحرصت في نفس الوقت على أن تذيب أحكام الله في الموضوعات العامة على حضرات المستمعين بعبارات سهلة وميسورة وبطريقة لا تكلفهم تعباً ولا مشقة².

¹ فضيل دليو. مرجع سابق، ص117.

² تهاني عنانة. اتجاهات الشباب الجامعي نحو البرامج الإذاعية الدينية "إذاعة الجزائر من أم البواقي - أنموذجاً - " كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي، 2015، ص71.

2- أن للبرامج الدينية الإذاعية دور كبير في خدمة الدعوة الإسلامية، وتشكيل الرأي العام وذلك بما توفره لها الإذاعة من إمكانية مخاطبة كافة الفئات الجماهيرية خاصة فئة الأميين الذين لا تصل إليهم وسائل الإعلام المكتوبة. ومنه يمكن للبرامج الدينية في الإذاعة نشر الوعي الإسلامي¹. يسعى برنامج فقه وفتاوى كغيره من البرامج إلى تحقيق الأهداف المرجوة منه، ومن جملة ما استخلصناه ما يلي:

- 1- يهدف البرنامج إلى نشر تعاليم الدين الإسلامي الصحيحة من خلال الأسئلة التي تدور حول العبادات و كيف يجب التصرف حيالها.
 - 2- يسعى برنامج فقه وفتاوى إلى إيصال صوته إلى كافة شرائح المجتمع، وذلك من خلال بساطة اللغة المستخدمة فيه.
 - 3- يهدف برنامج فقه وفتاوى إلى نشر تعاليم المذهب المالكي.
 - 4- إن الهدف من البث المباشر للبرنامج هو استقطاب عدد أكبر من المشاركين، وذلك حتى تكون نسبة المشاركة والإفادة والاستماع أكبر.
 - 5- يعتمد البرنامج في طرحه للإجابات على أسلوب الوعظ والإرشاد بنسبة أكبر مقارنة بالأساليب الإقناعية الأخرى.
- 2- أهمية البرامج الإذاعية الدينية:**

في ظل التيارات والعقائد المختلفة التي يموج بها العالم اليوم، يتبين لنا أهمية الدين في دنيا الناس وأهمية الإعلام في التبليغ عنه بفضل وسائله العديدة التي أهلته لتبوء مكانة مميزة حيث صار يلعب دوراً رائداً في تطوير المجتمعات وفي تغيير سلوك الإنسان وفي توثيق الصلات التي تربط هذه المجتمعات. ولعل الإذاعة خاصة في صورتها المحلية هي الأقرب إلى تحقيق تلك الأهداف، كونها وسيلة اتصال جماهيري مرتبط أساساً بمجتمع خاص محدد المعالم والظروف².

إن البرامج الدينية هي عادة برامج روحية ذات طبيعة خاصة، لكنها تتداخل ضمن البرامج والمواد العامة، وهي موجهة للغالبية العظمى من طبقات المجتمع، وتضم تلاوة القرآن الكريم، الأحاديث النبوية الشريفة، وكذا الحوارات والندوات في مجال الدين، ويجب أن يلتزم البرنامج الديني

¹ تهاني عنانة، المرجع نفسه، ص 69.

² تهاني عنانة، مرجع سابق، ص 67.

في الإذاعة بأسلوبه للتعريف بالإسلام بالتركيز على معجزة القرآن والصدق في كل مادة تقدم للناس، وهو في حقيقة الأمر يقرب الإنسان من ربه على أسس علمية صحيحة وبأساليب متعددة، ولأن الدين لا يشمل العبادات فحسب، فإن البرامج الدينية تهتم كذلك بجانب المعاملات داخل المجتمع والآداب العامة، والالتزام بالأسس والتعاون بين الأفراد كل هذا يساهم في تطوير المجتمع والسير به نحو الأحسن¹.

كما تساهم البرامج الإذاعية الدينية في تحقيق وحدة المجتمع وتعاونه والمحافظة على عاداته وتقاليده وتصحيح المفاهيم الخاطئة والابتعاد عن العقائد الضالة والأفكار الغريبة، ونقل التراث الديني بمنهج صحيح للمحافظة على القيم الروحية².

المطلب الثاني: التعريف بإذاعة القرآن الكريم وبضيف برنامج فقه وفتاوى:

أولاً: التعريف بإذاعة القرآن الكريم الجزائرية:

في أول جمعة للفتح من محرم من العام 1412 هجري الموافق لـ 12 جويلية من عام 1991م صدح صوت القرآن عاليا عبر أثير الإذاعة الجزائرية معلناً انطلاق أول إذاعة موضوعاتية في خريطة الإعلام الجزائري "إذاعة القرآن الكريم" بقرار من مدير الإذاعة الجزائرية آنذاك السيد الطاهر وطار-رحمه الله- كانت بداية البث بتلاوة قرآنية على مدار 6 ساعات يومياً، وقد عرفت إذاعة القرآن الكريم منذ نشأتها حتى اليوم سلسلة من التعديلات مست مواقيت البث وكذا المواد المعروضة مراحلها كالتالي³:

❖ التعديل الأول: 23 أكتوبر سنة 1992م :أصبح البث منقسماً على ثلاث فترات منفصلة بمعدل ساعتين لكل فترة:

الفترة الأولى : من الساعة 04:00 صباحاً إلى 06:00 صباحاً.

الفترة الثانية : من الساعة 9:00 صباحاً إلى 11:00 صباحاً

الفترة الثالثة : من الساعة 14:00 زوالاً إلى 16:00 عصراً .

¹ مليكة معاش، دور الإذاعات المحلية في تعزيز القيم الدينية لدى جمهور المستمعين "إذاعة أم البواقي -أمودجا-" كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، تخصص اتصال وعلاقات عامة، 2017، جامعة العربي بن مهيدي، ص42.

² المرجع نفسه، ص43.

³ موقع إذاعة القرآن الكريم، تاريخ الدخول 2019/05/28، على الساعة 10:30 صباحاً.

- ❖ التعديل الثاني: في 23 فيفري سنة 1993م : تم فيه إلغاء الفترة الأولى من البث وتغيير موعد الفترة الثانية ليصبح:
- ✚ الفترة الأولى: من الساعة 10:00 صباحا إلى 12:00 منتصف النهار
- ✚ الفترة الثانية: من الساعة 14:00 زوالا إلى 16:00 عصرا.
- ❖ التعديل الثالث: في 6 مارس سنة 1993م : حيث استرجعت الساعتان ، ليعود البث 6 ساعات يوميا، غير أن توزيعها تغير ليصبح على فترتين منفصلتين بمعدل 3 ساعات لكل فترة:
- ✚ الفترة الأولى :من الساعة 3:00 صباحا إلى 6:00 صباحا .
- ✚ الفترة الثانية : من الساعة 10:00 صباحا إلى 13:00 زوالا .
- ❖ التعديل الرابع: في 11 أبريل سنة 1992م : وفي هذه المرة لم يمس التعديل توقيت البث ولا مدته بل بقي على حاله:
- ✚ من الساعة 3:00 صباحا إلى 6:00 صباحا.
- ✚ ومن الساعة 10:00 صباحا إلى 13:00 زوالا.
- ❖ التعديل الخامس: في 05 ديسمبر سنة 1993م : وهو عبارة عن العودة للتغيير في زمن البث وتقويته، ليتقلص ويصبح 4 ساعات مرة أخرى:
- ✚ من الساعة 5:00 صباحا إلى 9:00 صباحا.
- لكن لأول مرة يكون على فترة واحدة.
- ❖ التعديل السادس : في 1 ديسمبر سنة 1994م: حيث لم يتغير الحجم الساعي للبث ولكن شهد عودة للفترات المنفصلة:
- ✚ الفترة الأولى : من الساعة 5:00 صباحا إلى 6:00 صباحا.
- ✚ الفترة الثانية : من الساعة 10:00 صباحا إلى 13:00 زوالا.
- ❖ التعديل السابع: في 01 جويلية سنة 2000: بعد انتعاش الحالة الأمنية للبلاد وعودة الاستقرار أصبحت إذاعة القرآن الكريم تبث على فترة واحدة لكن دون إضافة فيما يخص الوقت.
- ✚ من 5:00 صباحا إلى 9:00 صباحا : وهنا لم يعد الطاقم بحاجة لتسجيل فترة بل بإمكانهم الحضور والبث مباشرة من أستوديو الإذاعة.

- ❖ التعديل الثامن: في 15 أكتوبر سنة 2004م: العودة لست ساعات من البث منذ التعديل الخامس في ديسمبر 1992 أي بعدما يقارب 12 سنة من البث الساعي قدره 04 ساعات، عادت إذاعة القرآن الكريم لتبث على فترة أوسع من ذي قبل، والجديد هو بث لست ساعات متواصلة وعلى فترة واحدة.
- ✚ من الساعة 5:00 إلى 11:00 صباحا.
- ❖ التعديل التاسع: في 10 فيفري 2008م: ولأول مرة تعرف إذاعة القرآن الكريم زيادة في حجم البث بعدما كان أعلاه 06 ساعات، بموجب هذا التعديل أضيفت ساعتين للفترة ليصبح البث على مدار 08 ساعات لكن على فترتين منفصلتين:
- ✚ من الساعة 5:00 صباحا إلى 11 صباحا.
- ✚ من الساعة 00:00 ليلا إلى 02:00 صباحا.
- ❖ التعديل العاشر: في 05 جويلية سنة 2008م: تستفيد مرة أخرى إذاعة القرآن الكريم من توسيع في حجم البث بإضافة ساعتين للفترة النهارية ليصير عمر البث المباشر 10 ساعات لكن على فترتين نهارية وليلية:
- ✚ الفترة النهارية: من الساعة 05:00 صباحا إلى 13:00 زوالا.
- ✚ الفترة الليلية: من الساعة 00:00 ليلا إلى 02:00 صباحا.
- ❖ التعديل الحادي عشر: في 15 سبتمبر سنة 2014م: تستفيد مرة أخرى إذاعة القرآن الكريم من توسيع في حجم البث بإضافة 3 ساعات للفترة الليلية ليصير عمر البث المباشر 13 ساعة.
- ✚ من الساعة 00:00 ليلا إلى 13.00 صباحا .

❖ التعديل الثاني عشر: 16 سبتمبر سنة 2016 م: تستفيد مرة أخرى إذاعة القرآن الكريم من توسيع في حجم البث بإضافة ساعتين للفترة النهارية ليصير عمر البث المباشر 15 ساعة من 00:00 إلى 15:00 زوالا. 🇩🇿

وتضم إذاعة القرآن الكريم العديد من البرامج الهادفة، التي تسعى من خلالها إلى تنشأة مجتمع واعي ومثقف، كما أن برامجها ليست موجهة لفئة معينة فقط بل هي لكل فئات المجتمع حتى الأطفال لهم نصيب من برامجها. ويعد برنامج فقه وفتاوى أحد برامج إذاعة القرآن الكريم الذي هو موجه لجميع شرائح المجتمع، والذي يهتم بتقديم إجابات شرعية واستفسارات لأسئلة المشاركين والمستمعين المتعلقة بدينهم وديناهم.

ثانيا: التعريف بضيف برنامج فقه وفتاوى- الشيخ أبو عبد السلام-

هو جعفر أولفقي-أبو عبد السلام- من مواليد قرية توريرث بلدية تمقرة دائرة أقبو ولاية بجاية، في 1946/12/02م. قرأ القرآن في مسجد قريته ثم توقف عن الدراسة بسبب الثورة المباركة، وبعدها استأنف الدراسة مع العمل، تحصل على الشهادة الابتدائية، ثم المتوسطة ثم النجاح للدخول للجامعة مع مركز التحضير للدراسات العليا، تحصل على شهادة الليسانس في اللغة العربية و آدابها سنة 1974م، ثم أكمل سنة رابعة استدراكا في سنة 1983م وذلك للتسجيل في الدراسات ما بعد التدرج. تحصل على شهادة الماجستير في الفقه وأصوله بتقديم رسالة بعنوان "سد الذرائع في الفقه المالكي". قام بإعداد شهادة دكتوراه دولة بتحقيق ودراسة مخطوط التوضيح الذي هو شرح للشيخ خليل علي ابن الحاجب (جامع الأمهات) في الفقه وأصوله على المذهب المالكي¹.

أعماله:

- موظف بالمجلس الوطني من 1962م إلى 1967م.
- معلم، ثم أستاذ في التعليم الثانوي من 1967م إلى 1984م.
- أستاذ باحث مساهم في تأليف الكتب المدرسية بالمعهد التربوي الوطني من 1984م إلى 1986م.

¹ موقع المكتبة الجزائرية الشاملة. ترجمة الشيخ جعفر أولفقي أبو عبد السلام الجزائري، 09-09-2017، تاريخ الدخول 05-19-

- مفتش التعليم الثانوي والتكوين للعلوم الشرعية ويسمى أيضا مفتش التربية والتكوين من 1986م إلى 1994م.

- مدير الإرشاد والشعائر، مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني، مدير التكوين وتحسين المستوى بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

إسهاماته العلمية و الإعلامية:

- مساهمته في عملية تكوينية خاصة بالمفتشين الرباط- المغرب - سنة 1990م.
- مساهمته في عملية تكوينية خاصة بالمفتشين ليون - فرنسا- سنة 1992.
- التدريس في جميع مراحل التعليم: الابتدائي، المتوسط، الثانوي، التفتيش الثانوي ومعاهد التكوين.
- التدريس الجامعي كأستاذ مؤقت-مشارك، في كلية أصول الدين الجزائر، وجامعة التكوين المتواصل في المواد: (اللغة العربية، البلاغة مقاصد الشريعة، أصول الفقه).
- إلقاء محاضرات عدة في دور الشباب في معاهد التكوين وفي الإقامات الجامعية، في التظاهرات العلمية مع المجلس الإسلامي، الأسبوع الوطني للقرآن الكريم.
- أزيد من 100 درس متلفز بالعربية، و 400 درس بالأمازيغية متلفز أيضا.
- المساهمة في حصص مختلفة عبر التلفزة والإذاعة، ومشاركته كضيف دائم في برنامج فقه وفتاوى الذي كان يبث على المباشر بإذاعة القرآن الكريم.

3. نشاطه المسجدي وخدماته القرآنية:

- الدروس: اللغة العربية، التفسير، الحديث، الفقه، الخطب المنبرية مقاصد الشريعة منذ 1971م إلى اليوم.
- أزيد من مئة مساهمة في إصلاح ذات البين، ومثله في إبطال مشاريع الطلاق بالصلح والمصالحة بالحكمة والموعظة الحسنة.
- الإشراف والمشاركة في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الأمازيغية¹.

¹ موقع المكتبة الجزائرية الشاملة. ترجمة الشيخ جعفر أولفقي أبو عبد السلام الجزائري، المرجع السابق.

الفصل الثالث

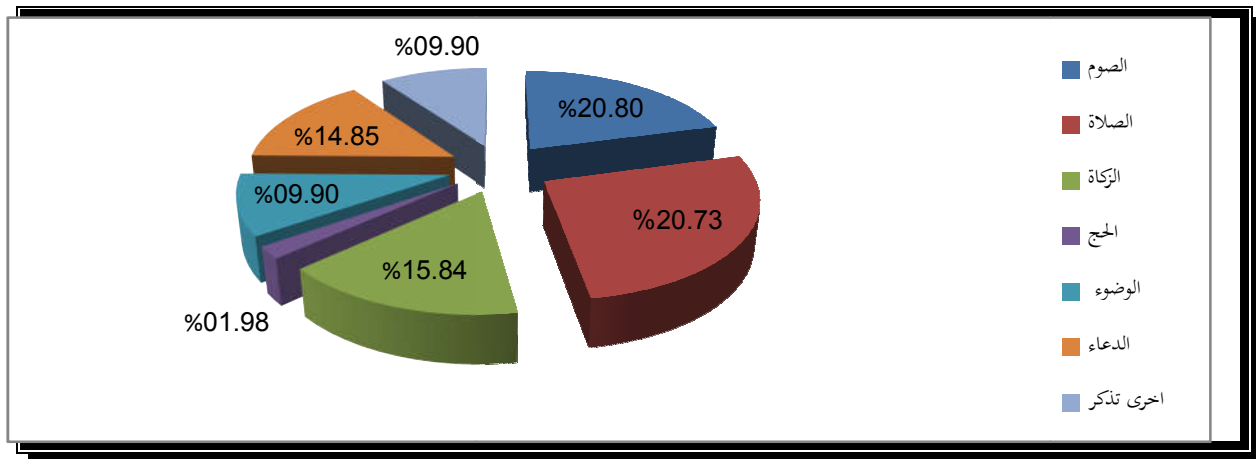
الإطار التطبيقي

المبحث الأول: تحليل وعرض البيانات الخاصة بمضمون وشكل برنامج فقه وفتاوى

المطلب الأول: تحليل مضمون برنامج فقه وفتاوى

جدول رقم 01: يوضح الاستفسارات المتعلقة بالعبادات في برنامج فقه وفتاوى

العبادات	التكرار	النسبة %
الصوم	21	20.80%
الصلاة	27	26.73%
الزكاة	16	15.84%
الحج	02	01.98%
الوضوء	10	09.90%
الدعاء	15	14.85%
أخرى تذكر	10	09.90%
المجموع	101	100%



دائرة نسبية رقم (01): توضيح الاستفسارات المتعلقة بالعبادات في برنامج فقه وفتاوى

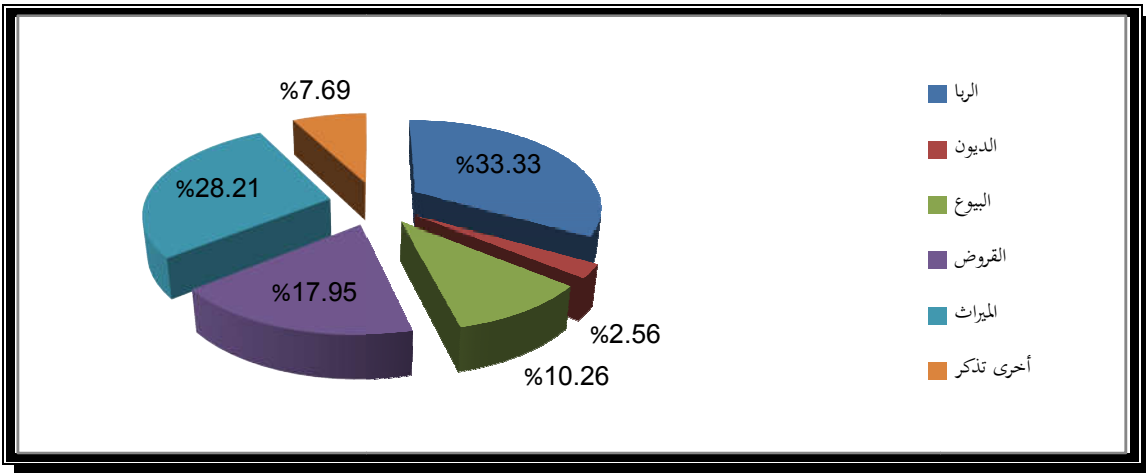
يوضح الجدول و الدائرة النسبية رقم (01): المذكور أعلاه الاستفسارات المتعلقة بالعبادات في برنامج فقه وفتاوى، فكانت أعلى نسبة للعبادات لفئة الصلاة بنسبة (26.73%)، ثم تليها الصوم بنسبة (20.79%)، وتليها الزكاة بنسبة (15.84%)، وبعد ذلك تأتي فئة الدعاء بنسبة (14.85%)، ويليهما كل من فئتي الوضوء وأخرى تذكر بنسبة (9.90%)، ثم الحج بنسبة (1.98%).

ومن خلال الجدول و الدائرة النسبية نلاحظ أن النسبة الأكبر كانت لفئة الصلاة، لأن معظم الاستفسارات كانت تدور حول كيفية تأدية فوائت الصلاة التي لم تقضى في الصغر، وكذلك كيفية تصحيحها. أما الاستفسارات المتعلقة بالصوم فكانت تدور حول كيفية القضاء للمفطر المتعمد في شهر رمضان، والعديد من الأسئلة الأخرى، كما خصص الشيخ أبو عبد السلام في الحصة الرابعة من البرنامج بتقديم مواعظ وإرشادات عن فضل العشر الأواخر من شهر رمضان الكريم لمدة (06:27 د). أما فيما يخص الزكاة فقد جاءت معظم الاستفسارات حول مقدارها، وكيفية تدارك الفوائت في إخراجها. كما شكلت كل من فئتي الدعاء والوضوء نفس النسبة، حيث تمثلت معظم الاستفسارات المتعلقة بالدعاء في الطلب من الشيخ أبو عبد السلام بالدعاء للمريض، الأولاد، أما الوضوء فقد جاءت معظم الأسئلة في كيفية إعطاء رخصة للمريض...، أما الاستفسارات المتعلقة بالحج فكانت تدور حول مصدر الأموال التي تصلح للحج، وغيرها من تلك القضايا،.....الح.

جدول رقم 02: يوضح الاستفسارات المتعلقة بالمعاملات المالية في برنامج فقه وفتاوى

المعاملات المالية	التكرار	النسبة %
-------------------	---------	----------

الربا	13	%33.33
الدَّيُون	01	%02.56
البيوع	04	%10.26
القروض	07	%17.95
الميراث	11	%28.21
أخرى تذكر	03	%07.69
المجموع	39	%100



دائرة نسبية رقم (02): توضح الاستفسارات المتعلقة بالمعاملات المالية في برنامج فقه

وفتاوى

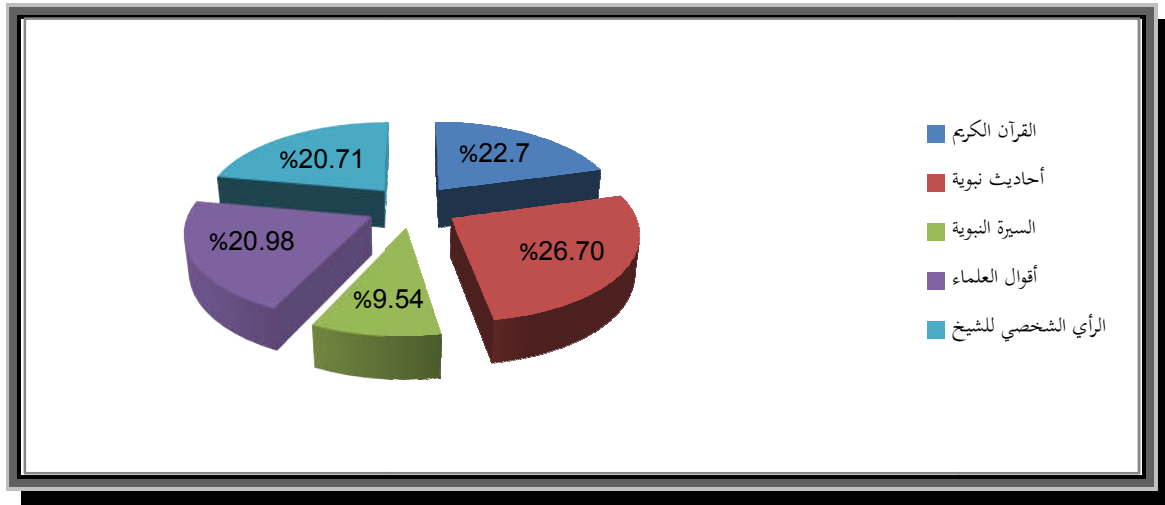
يوضح الجدول و الدائرة النسبية رقم (02): المذكور أعلاه الاستفسارات المتعلقة بالمعاملات المالية في برنامج فقه وفتاوى، فكانت أعلى نسبة هي الربا بنسبة (33.33%)، ثم تليها الميراث بنسبة (28.21%)، ثم القروض بنسبة (17.95%)، ثم البيوع بنسبة (10.26%)، ثم تليها أخرى تذكر بنسبة (7.69%)، وفي الأخير الديون فكانت بنسبة (2.56%) .

ومن خلال الجدول و الدائرة النسبية نلاحظ أن أغلبية الاستفسارات كانت متعلقة بالأموال التي قد يدخل فيها الربا مثل السؤال عن كفارة التصديق بالمال الربوي، وأيضا حول الزيادة في الأسعار المتفق عليها دون علم صاحب المحل. أما فيما يخص الميراث فكانت الاستفسارات تدور حول تقسيم الإرث في حياة الوالد، وأيضا التمييز بين الأبناء في تقسيم الميراث. أما الاستفسارات المتعلقة بالبيوع

فقد جاءت حول بيع العقار عن طريق المكاتب العقارية ، وأيضاً السؤال حول التسوق عن طريق الشبكة العنكبوتية. فيما كانت فئة أخرى تذكر و فئة الديون مثالا نسبة ضئيلة مقارنة بغيرهما .

جدول رقم 03: يوضح مصادر الاستشهاد في برنامج فقه وفتاوى

النسبة %	التكرار	مصادر الاستشهاد
22.7%	81	القرآن الكريم
26.70%	98	أحاديث نبوية
09.54%	35	السيرة النبوية
20.98%	77	أقوال العلماء
20.71%	76	الرأي الشخصي (للشيخ)
100%	367	المجموع



دائرة نسبية رقم (03): توضح مصادر الاستشهاد في برنامج فقه وفتاوى

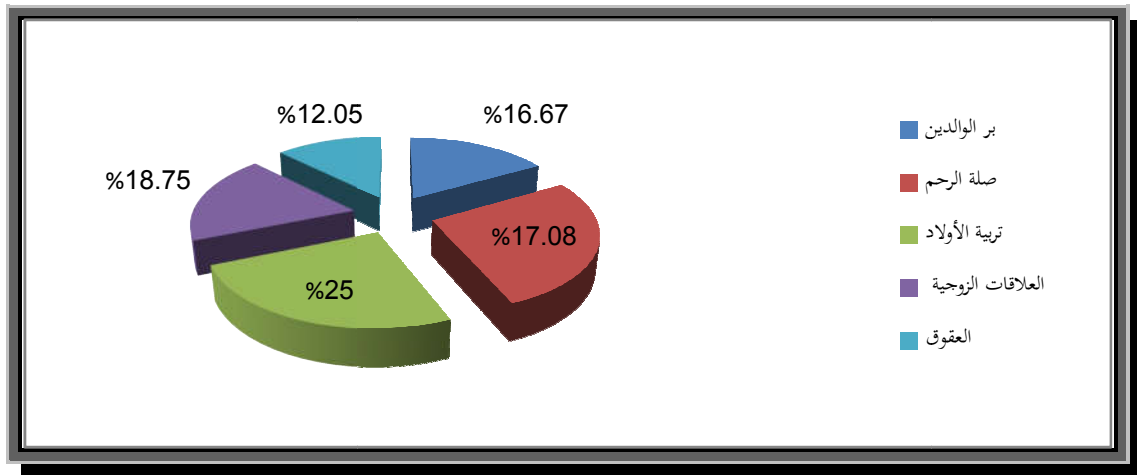
يوضح الجدول و الدائرة النسبية رقم(03): المذكور أعلاه مصادر الاستشهاد في برنامج فقه وفتاوى، حيث كانت أعلى نسبة للأحاديث النبوية بنسبة (26.70%)، ثم يليها القرآن الكريم بنسبة (22.07%)، ويليهما أقوال العلماء والرأي الشخصي للشيخ بنسب متقاربة على التوالي (20.98%)، (20.71%)، وفي الأخير السيرة النبوية بنسبة (9.54%).

ومن خلال الجدول و الدائرة النسبية نلاحظ أن الشيخ أبو عبد السلام قد ركز في استشهاده على حل القضايا بالاستعانة بالأحاديث النبوية الشريفة والقرآن الكريم باعتبارهما المصدر الأول للشرعة الإسلامية . أما بالنسبة لأقوال العلماء فقد استدل بها مع رأيه الشخصي لحل تلك القضايا. وقد استشهد أيضا بمواقف من السيرة النبوية الشريفة لاستخلاص مستمعي البرنامج للمواعظ والعبر والافتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم .

جدول رقم 04: يوضح الاستفسارات المتعلقة بالعلاقات الأسرية في برنامج فقه وفتاوى

العلاقات الأسرية	التكرار	النسبة %
بر الوالدين	08	16.67%
صلة الرحم	13	27.08%
تربية الأولاد	12	25%

العلاقات الزوجية	09	%18.75
العقوق	06	%12.05
المجموع	48	%100



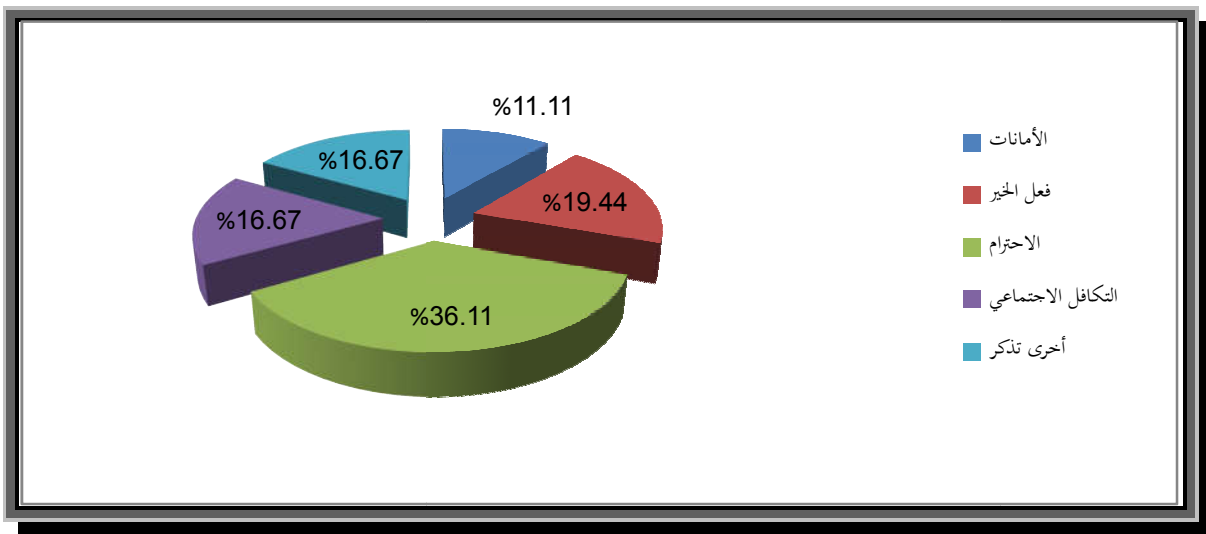
دائرة نسبية رقم (04): توضح الاستفسارات المتعلقة بالعلاقات الأسرية في برنامج فقه وفتاوى

يوضح الجدول و الدائرة النسبية رقم (04): المذكور أعلاه الاستفسارات المتعلقة بالعلاقات الأسرية في برنامج فقه وفتاوى، كانت أعلى نسبة لتربية الأولاد بنسبة (25%)، ثم تليها العلاقات الزوجية بنسبة (18.75%)، وتليها صلة الرحم بنسبة (17.08%)، وبر الوالدين بنسبة (16.67%)، وفي الأخير العقوق بنسبة (12.05%) .

ومن خلال الجدول و الدائرة النسبية نلاحظ أن معظم استفسارات المشتركين كانت تدور حول تربية الأولاد وكيفية تقويم العلاقات الزوجية سواء كانت من الرجل أو المرأة، وكانت هناك العديد من الاستفسارات التي تعمل على إصلاح ذات البين في صلة الرحم، كما ركز الشيخ أبو عبد السلام في معظم الحصص على ضرورة صلة الرحم وحل النزاعات العائلية التي من خلالها تتفكك العائلات، وفي بر الوالدين قد ذهب الشيخ أبو عبد السلام إلى ضرورة طاعة الوالدين والإحسان إليهم، أما عن العقوق فقد عمل الشيخ على تقديم النصيحة للأبناء للتراجع والعدول عن هذه السلوكات المذمومة التي من شأنها تكون سببا في قطع العلاقات الأسرية .

جدول رقم 05: يوضح الاستفسارات المتعلقة بحسن الجوار في برنامج فقه وفتاوى

النسبة %	التكرار	حسن الجوار
11.11%	04	الأمانات
19.44%	07	فعل الخير
36.11%	13	الاحترام
16.67%	06	التكافل الاجتماعي
16.67%	06	أخرى تذكر
100%	36	المجموع



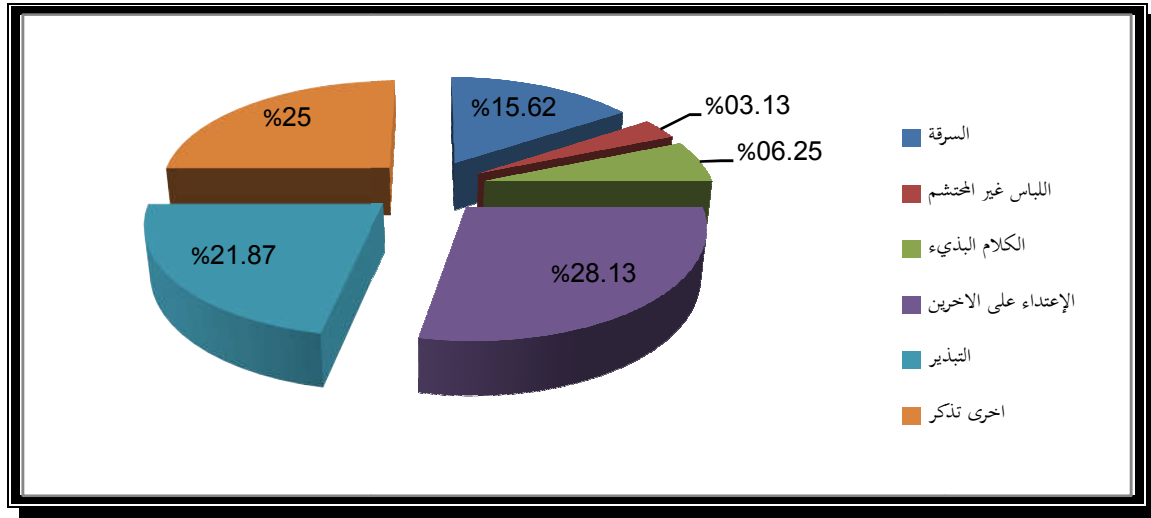
دائرة نسبية رقم (05): توضح الاستفسارات المتعلقة بحسن الجوار في برنامج فقه وفتاوى يوضح الجدول و الدائرة النسبية رقم (05): المذكور أعلاه الاستفسارات المتعلقة بحسن الجوار في برنامج فقه وفتاوى، فقد جاءت أعلى نسبة لفئة الاحترام بنسبة (36.11%)، ثم تليها فئة فعل الخير بنسبة (19.44%)، وتليها كل من فئة التكافل الاجتماعي وأخرى تذكر بنسبة (16.67%)، وفي الأخير الأمانات بنسبة (11.11%).

من خلال الجدول و الدائرة النسبية نلاحظ أن فئة الاحترام كانت لها أعلى نسبة وذلك لأن معظم المداخلات كانت تدور على كيفية احترام الغير وما كان من الشيخ إلا أن يقدم لهم الوعظ

والإرشاد على ضرورة احترام حقوق الآخر وعدم التدخل فيها، كما ركز الشيخ أبو عبد السلام على ضرورة فعل الخير بين الناس، والتي من ضمنها المحافظة على الأمانات وضرورة ردها إلى أصحابها لنشر الصدق بينهم والتكافل الاجتماعي لأنه يزيد من لمة وتماسك الأفراد ببعضهم البعض ويخلق مجتمع واعٍ قادر على مواجهة كافة الصعاب التي يكون التفكك الاجتماعي سببا في حدوثها .

جدول رقم 06: يوضح الاستفسارات المتعلقة بالتصرفات غير الأخلاقية في برنامج فقه وفتاوى

النسبة %	التكرار	التصرفات غير الأخلاقية
15.62%	05	السرقه
03.13%	01	اللباس غير المحتشم
06.25%	02	الكلام البذيء
28.13%	09	الاعتداء على الآخرين
21.87%	07	التبذير
25%	08	أخرى تذكر
100%	32	المجموع



دائرة نسبية رقم (06): توضح الاستفسارات المتعلقة بالتصرفات غير الأخلاقية في برنامج

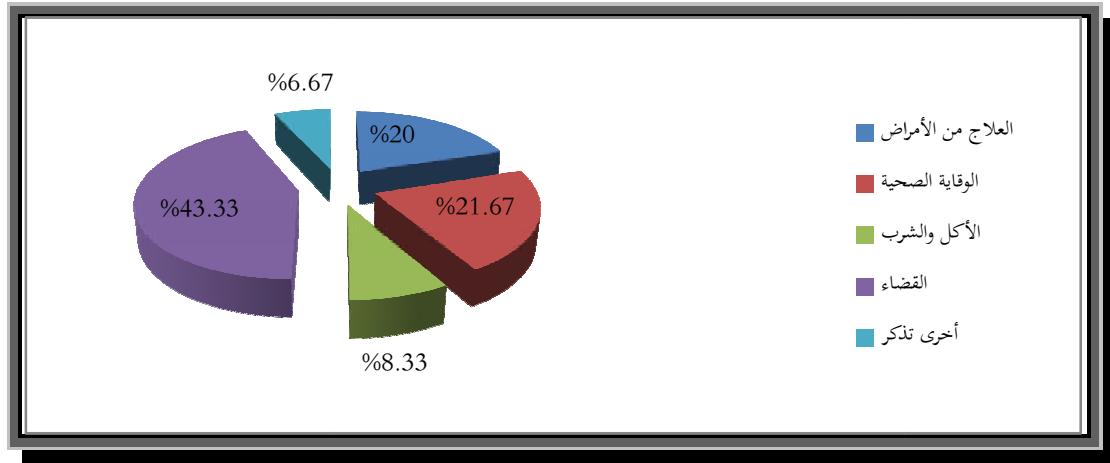
فقه وفتاوى

يوضح الجدول و الدائرة النسبية رقم (06): المذكور أعلاه الاستفسارات المتعلقة بالتصرفات غير الأخلاقية في برنامج فقه وفتاوى، حيث جاءت أعلى نسبة لفئة الاعتداء على الآخرين بنسبة (28.13%)، ثم تليها فئة أخرى تذكر بنسبة (25%)، ويليهما التبذير بنسبة (21.87%)، ثم تليها السرقة بنسبة (15.62%)، ثم يليها الكلام البذيء بنسبة (6.25%)، ثم اللباس غير المحتشم بنسبة (3.13%) .

من خلال الجدول و الدائرة النسبية نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لفئة الاعتداء على الآخرين الذي غالباً ما يكون بسبب الكلام البذيء الحاصل من سوء فهم أو الناتج عن لحظة غضب. أما بالنسبة لفئة أخرى تذكر فقد مثلت النسبة الثانية وذلك لاحتوائها على عدة قضايا من أهمها : غلاء الأسعار في شهر رمضان الكريم، رمي الأكل عند الغضب، التسليم قبل الإمام في الصلاة... الخ، أما فيما يخص التبذير فقد كانت معظم الإستفسارات تدور حول كيفية الحد من رمي الأكل عموماً وفي شهر رمضان خصوصاً، أما عن السرقة فكانت تدور عن كيفية التكفير عن ذنب السرقة في الصغر، وأيضاً السرقة من الميراث، والسرقة من المحل وذلك من خلال زيادة الأسعار... الخ، أما عن اللباس غير المحتشم فكانت شبه منعدمة لأنها ذكرت مرة واحدة في الحصة الثانية من البرنامج .

جدول رقم 07: يوضح الاستفسارات المتعلقة بالجانب الصحي في برنامج فقه وفتاوى

النسبة %	التكرار	الجانب الصحي
20%	12	العلاج من الأمراض
21.67%	13	الوقاية الصحية
8.33%	05	الأكل والشرب
43.33%	26	القضاء
6.67%	04	أخرى تذكر
100%	60	المجموع



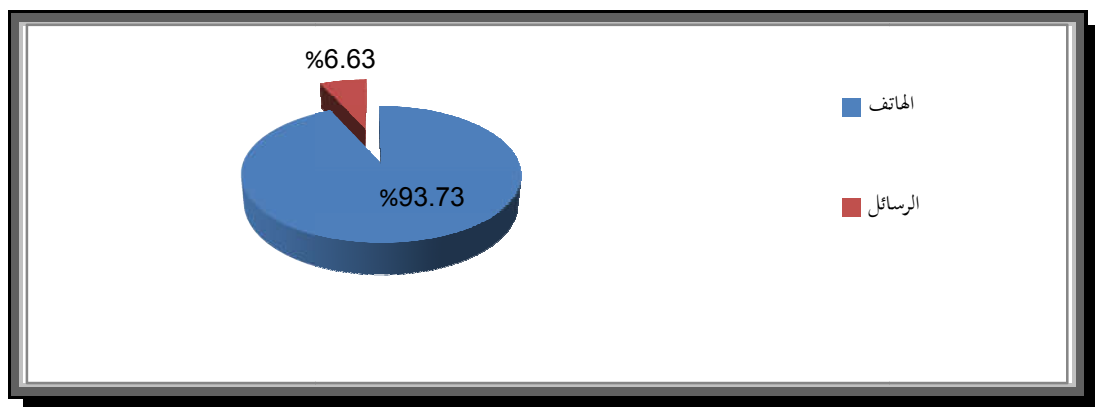
دائرة نسبية رقم (07): توضح الاستفسارات المتعلقة بالجانب الصحي في برنامج فقه وفتاوى

يوضح الجدول و الدائرة النسبية رقم (07): المذكور أعلاه الاستفسارات المتعلقة بالجانب الصحي في برنامج فقه وفتاوى، حيث جاءت أعلى نسبة لفئة القضاء بنسبة (43.33%)، ثم تليها الوقاية الصحية بنسبة (21.67%)، ثم العلاج من الأمراض بنسبة (20%)، وفي الأخير كل من الأكل والشرب وأخرى تذكر بنسب متتالية (8.33%) (6.67%) .

من خلال الجدول و الدائرة النسبية نلاحظ أن معظم استفساراتهم كانت عن كيفية قضاء الصيام، أما عن الوقاية الصحية والعلاج من الأمراض فكانت تدور عن كيفية الوضوء بسبب المرض، وجواز الإفطار في شهر رمضان بسبب مانع، أما عن الأكل والشرب فقد جاءت أغلب الأسئلة عنها في شهر رمضان منها: الأكل المتعمد في شهر رمضان، الأكل للمريض والمسافر والكبير في السن .

النسبة %	التكرار	تفاعل الجمهور
93.37%	155	الهاتف
6.63%	11	الرسائل
100%	166	المجموع

المطلب الثاني: تحليل شكل برنامج فقه وفتاوى
جدول رقم (01): يوضح شكل التفاعل مع الجمهور بالبرنامج



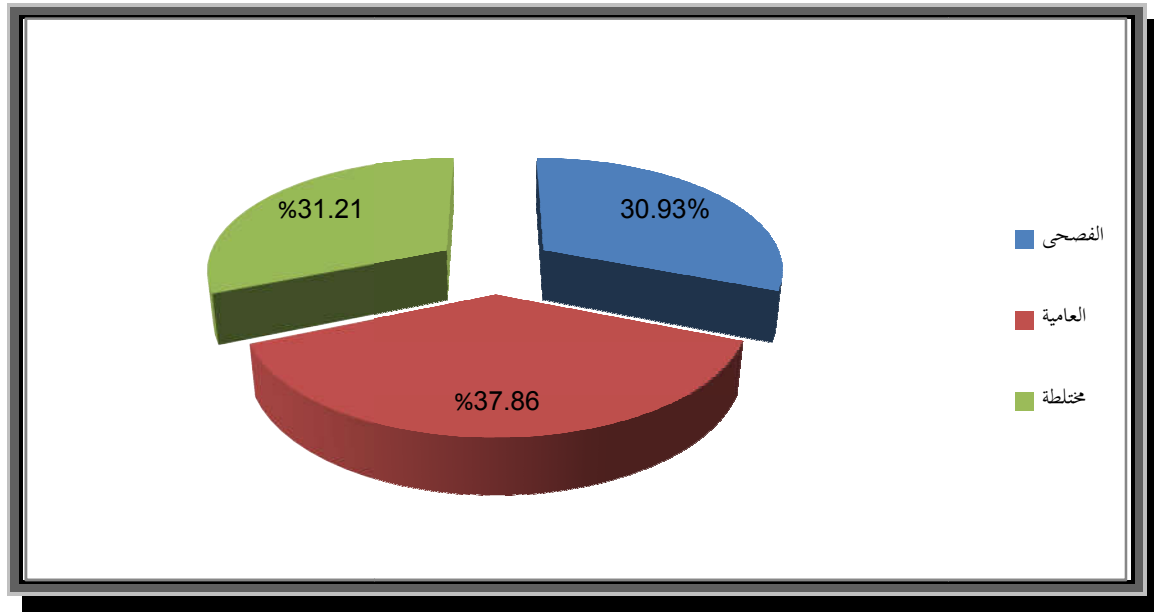
دائرة نسبية رقم (01): توضح شكل تفاعل الجمهور في برنامج فقه وفتاوى

يوضح الجدول و الدائرة النسبية رقم (01): المذكور أعلاه شكل تفاعل الجمهور في برنامج فقه وفتاوى ، حيث كانت أعلى نسبة للهاتف بنسبة (93.37) ، وكانت الرسائل نسبتها ضئيلة جدا بنسبة (6.63) .

ومن خلال الجدول و الدائرة النسبية يتضح لنا أن أغلب المشاركات في البرنامج كانت تعتمد على وسيلة الهاتف أكثر من الرسالة ، وذلك لأن الهاتف يتيح لهم المشاركة في البرنامج والإجابة على استفساراتهم في آن واحد . أما الرسالة فليس لها وقت محدد وكافي في البرنامج وذلك بتركها في آخر وقت للحصة .

جدول رقم 02 : يوضح اللغة المستخدمة في برنامج فقه وفتاوى

النسبة %	التكرار	اللغة المستخدمة
30.93%	107	الفصحى
37.86%	131	العامية
31.21%	108	مختلطة
100%	346	المجموع

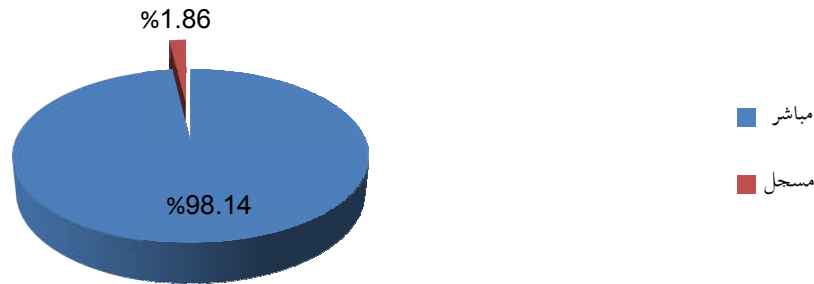


دائرة نسبية رقم (02): توضيح اللغة المستخدمة في برنامج فقه وفتاوى

يمثل الجدول و الدائرة النسبية رقم (02): المذكور أعلاه اللغة المستخدمة للحوار في هذا البرنامج لكل من الجمهور والضيف ، حيث جاءت أعلى نسبة للعامية بنسبة (37.86) ، وتليها المختلطة (مزيج بين الفصحى والعامية) بنسبة (31.21) ، ثم تليها الفصحى بنسبة (30.93) . حيث ركز الجمهور المتفاعل في البرنامج على استخدام كل من العامية والمختلطة وذلك راجع لطبيعة الجمهور المشارك لاختلاف أطيافه ومستوياته التعليمية ، في حين أن الشيخ أبو عبد السلام ركز على اللغة الفصحى وفي بعض الأحيان كان يستعمل العامية ليتجاوب معه الجمهور المشارك والمستمع .

جدول رقم 03 :يوضح كيفية بث برنامج فقه وفتاوى

النسبة %	التكرار	بث البرنامج
98.14%	158	مباشر
01.86%	03	مسجل
100%	161	المجموع

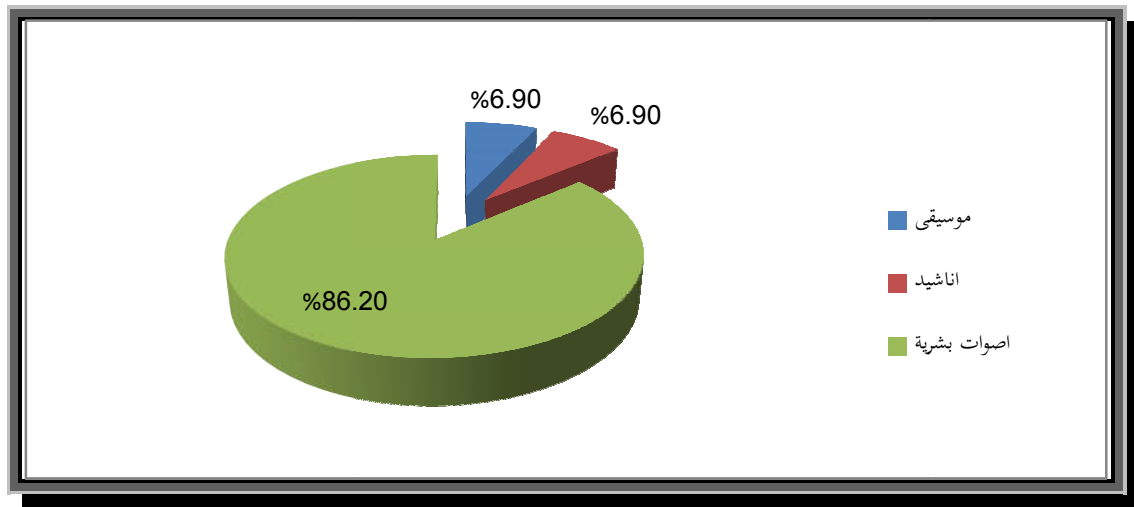


دائرة نسبية رقم (03): توضح كيفية بث برنامج فقه وفتاوى

يوضح الجدول و الدائرة النسبية رقم (03): المذكور أعلاه كيفية بث برنامج فقه وفتاوى ، حيث كانت النسبة الأكبر للبث المباشر بنسبة (98.14) ، أما المسجل فقد جاء بنسبة (1.86) . ومن خلال هذا الجدول و الدائرة النسبية يتضح لنا أن بث معظم حلقات برنامج فقه وفتاوى كانت مباشرة ، وذلك لجعل البرنامج أكثر تفاعل وحيوية بين المستمعين لأنه يتيح لهم فرصة طرح استفساراتهم والحصول على الإجابة الفورية عليها من قبل الشيخ أبو عبد السلام وزيادة على ذلك فهو يقدم العديد من النصائح والإرشادات. وهناك بعض الرسائل المسجلة عن طريق صفحات الفيسبوك التي لم تشكل إلا نسبة ضئيلة جدًا للبرنامج.

جدول رقم 04 : يوضح المؤثرات المستخدمة في برنامج فقه وفتاوى

النسبة %	التكرار	المؤثرات المستخدمة
06.90%	02	موسيقى
06.90%	02	أناشيد
86.20%	25	أصوات بشرية
100%	29	المجموع



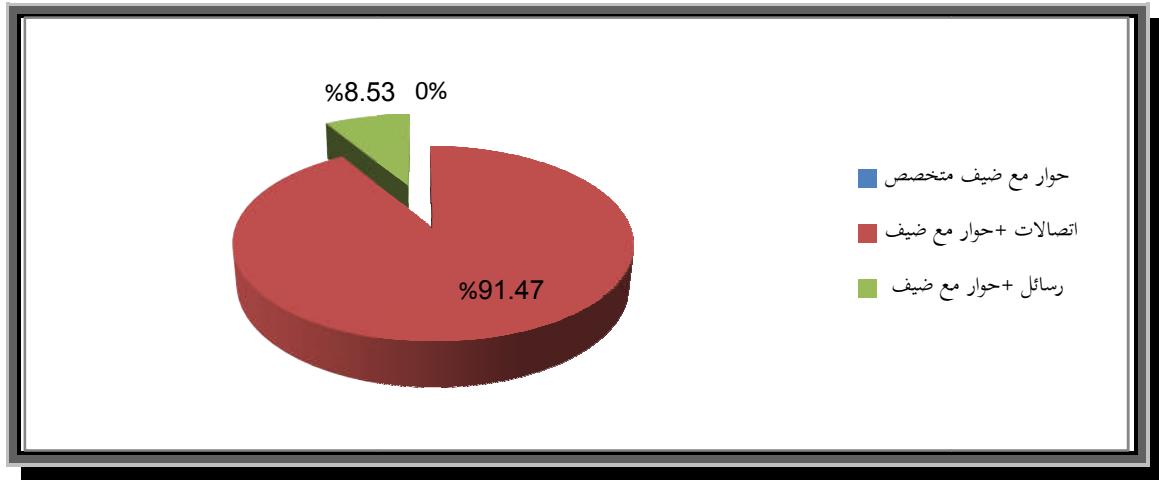
دائرة نسبية رقم (04): توضح المؤثرات المستخدمة في برنامج فقه وفتاوى

يوضح الجدول و الدائرة النسبية رقم (04): المذكور أعلاه المؤثرات المستخدمة في برنامج فقه وفتاوى، حيث كانت نسبة المؤثرات المستخدمة من خلال الأصوات البشرية أعلى نسبة بـ (86.20)، بينما كانت نسبة كل من الموسيقى والأناشيد متساوية بنسبة (6.90). حيث لاحظنا من خلال الجدول و الدائرة النسبية أن المؤثرات المستخدمة من خلال الأصوات البشرية كانت في كل حلقات البرنامج في البداية والنهاية وكانت لا تتجاوز مدتها عن 01:06 د، أما بالنسبة للموسيقى والأناشيد فقد كانت في فواصل الحصة، وفي بعض الحلقات كانت تختتم بأنشودة لا تتجاوز مدتها عن 02:00 د.

جدول رقم 05: يوضح شكل تقديم برنامج فقه وفتاوى

النسبة %	التكرار	شكل تقديم البرنامج
00%	00	حوار مع ضيف متخصص
91.47%	118	حوار مع ضيف + اتصالات
08.53%	11	حوار مع ضيف + رسائل

المجموع	129	%100
---------	-----	------



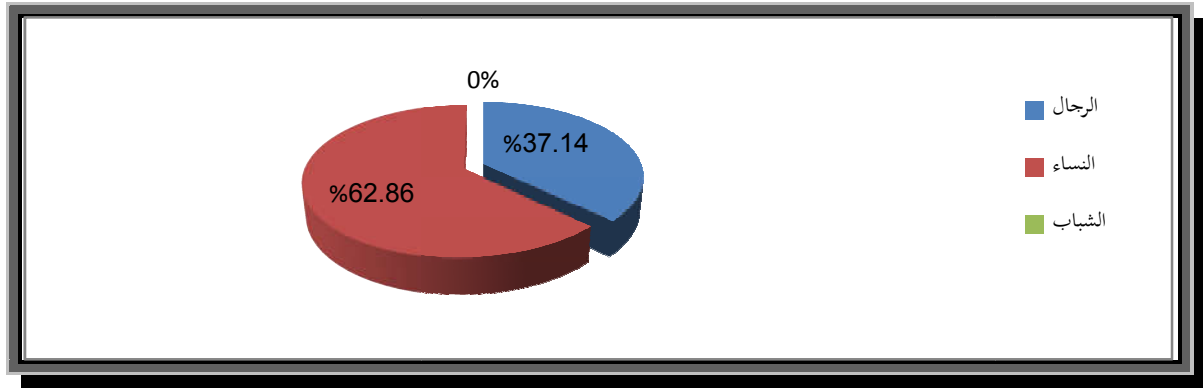
دائرة نسبية رقم (05) : توضح شكل تقديم برنامج فقه وفتاوى

يوضح الجدول و الدائرة النسبية رقم(05): المذكور أعلاه شكل تقديم برنامج فقه وفتاوى، حيث كانت النسبة الأكبر لحوار مع ضيف + اتصالات بنسبة (91.47)، وتليها حوار مع ضيف + رسائل بنسبة (8.53)، في حين أن حوار مع ضيف متخصص لم يكن لها نسبة من البرنامج. ومن خلال ما لاحظنا في الجدول و الدائرة النسبية أن في شكل تقديم البرنامج قد اعتمد المعدون على حوار المستمعين مع الضيف من خلال الاتصالات ليضمن تفاعل الجمهور وذلك عبر تقديم استفساراتهم وطرح ومشاكلهم للحصول على إجابات وحلول تفيدهم في دينهم ودنياهم، في حين أن الحوار مع الضيف من خلال الرسائل ضئيلة وكانت عن طريق صفحات الفيسبوك .

جدول رقم 06 : يوضح الجمهور المستهدف في برنامج فقه وفتاوى

الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة %
الرجال	65	%37.14
النساء	110	%62.86
الشباب	00	%00

المجموع	175	%100
---------	-----	------



دائرة نسبية رقم (06): توضح الجمهور المستهدف في برنامج فقه وفتاوى

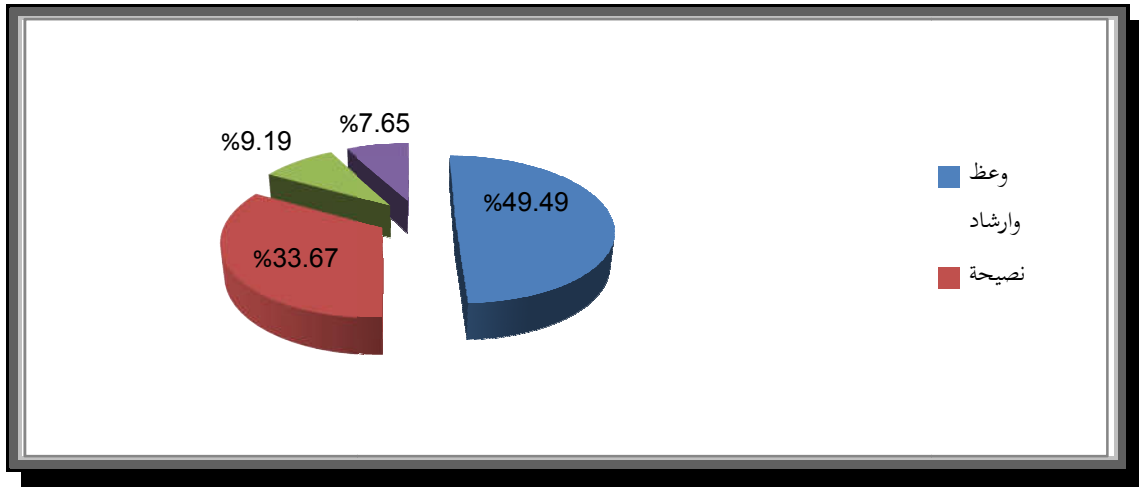
يوضح الجدول و الدائرة النسبية رقم (06): المذكور أعلاه الجمهور المستهدف في برنامج فقه وفتاوى، حيث كانت النسبة الأكبر لفئة النساء بنسبة (62.86)، أما فئة الرجال كانت بنسبة (37.14)، في حين أن فئة الشباب لم تحظى بأي نسبة.

ومن خلال الجدول و الدائرة النسبية نلاحظ أن الفئة الأكبر المشاركة في البرنامج هي فئة النساء وذلك لاهتمامها بالسؤال عن العديد من الأمور الفقهية ومن جملة استفساراتها: السؤال عن كيفية تصحيح الصلاة، والبحث عن حلول لمشاكلها الزوجية والعائلية، وسؤالها عن الميراث، وطلبها الدعاء لأولادها، وسؤالها عن كيفية القضاء... الخ.

أما فئة الرجال فكانت ضئيلة بالمقارنة مع فئة النساء وذلك راجع لاهتمام المرأة بأمر أكثر من الرجل، ومن جملة استفسارات الرجال كانت تدور حول: البيوع، القروض، الميراث، الزكاة... الخ.

جدول رقم 07: يوضح الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج فقه وفتاوى

النسبة %	التكرار	الأساليب الإقناعية المستخدمة
49.49%	97	وعظ وإرشاد
33.67%	66	نصيحة
9.19%	18	قدوة
7.65%	15	ضرب أمثال
100%	196	المجموع



دائرة نسبية رقم (07): توضح الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج فقه وفتاوى

يوضح الجدول و الدائرة النسبية رقم (07): المذكور أعلاه الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج فقه وفتاوى، فكانت النسبة الأكبر للوعظ والإرشاد بنسبة (49.49%)، وتليها النصيحة بنسبة (33.67%)، أما القدوة وضرب الأمثال فكانت نسبهم على التوالي (9.19%) (7.65%).

ومن خلال الجدول و الدائرة النسيية نلاحظ أن الشيخ أبو عبد السلام ركز على الوعظ والإرشاد أثناء إجابته عن الاستفسارات التي تخص العديد من القضايا بما في ذلك العلاقات الأسرية، وقد اعتمد أيضا على تقديم النصيحة للاستفادة، أما فيما يخص القدوة وضرب الأمثال فقد اعتمدهم في مواضع قليلة وذلك راجع لطبيعة برنامج فقه وفتاوى.

المبحث الثاني: عرض البيانات الخاصة بمضمون وشكل برنامج فقه

وفتاوى

المطلب الأول: عرض بيانات الدراسة الخاصة بمضمون برنامج فقه

وفتاوى

وبعد إتمام تحليل بيانات مضمون البرنامج سنتطرق إلى أهم النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة نذكر النقاط التالية :

- * أبرزت الدراسة أن فئة الصلاة المتعلقة بالعبادات جاءت بتكرار (27) وبنسبة (26.73%)، وذلك لأن معظم الاستفسارات كانت تدور حول كيفية تأدية فوائت الصلاة و كيفية تصحيحها.
- * أظهرت الدراسة أن فئة الميراث في المعاملات المالية جاءت بتكرار (13) وبنسبة (33.33%)، وذلك لأن الجمهور المشارك استفسر على قضية الميراث أكثر من القضايا المالية الأخرى .
- * اعتمد البرنامج في مصادر الاستشهاد على الأحاديث النبوية بتكرار (98) وبنسبة (26.70%)، وذلك لاعتبارها أحد مصادر الشريعة الإسلامية .
- * ركز برنامج فقه وفتاوى في العلاقات الأسرية على صلة الرحم بتكرار (13) وبنسبة (27.08%)، وهذا يبرز مدى ترابط المجتمع فيما بينه وحرصه على المحافظة على الروابط الأسرية .
- * أبرزت الدراسة أن فئة الاحترام في حسن الجوار جاءت بتكرار (13) وبنسبة (36.11%)، حيث ركز المشاركون على قضية الاحترام أكثر من غيرها من القضايا الأخرى التي سبق ذكرها (في الجدول رقم 05)، وذلك يدل على مدى اهتمام المجتمع الجزائري وتمسكه بالقيم والأخلاق الحميدة .
- * أظهرت الدراسة أن فئة الإعتداء على الآخرين في التصرفات غير الأخلاقية جاءت بتكرار (09) وبنسبة (28.13%)، وذلك لما ينتج عن سرعة غضب أو سوء فهم.
- * أبرزت الدراسة أن فئة القضاء في الجانب الصحي جاءت بتكرار (26) وبنسبة (34.33%)، وذلك لحرصهم على أن يكون أدائهم للواجب الشرعي بصورة صحيحة .

المطلب الثاني: عرض نتائج الدراسة الخاصة بشكل برنامج فقه وفتاوى

وبعد إتمام تحليل شكل البرنامج سنتطرق إلى أهم النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة نذكرها في النقاط التالية :

* ركز برنامج فقه وفتاوى في شكل تفاعله مع الجمهور على الاتصال المباشر حيث جاء بتكرار (155) وبنسبة (93.37%)، وذلك لضمان فاعلية البرنامج وزيادة نسب المشاركة من خلال تقديم الاستفسارات والإجابة الفورية عليها .

* أبرزت الدراسة أن اللغة المستخدمة في البرنامج هي اللغة العامية بتكرار (131) وبنسبة (37.86%)، وذلك لأن البرنامج موجه لكافة شرائح المجتمع، ولا ننسى أن الفصحى والمختلطة جاءت بنسب قريبة من العامية، وذلك لأن الشيخ أبو عبد السلام لم يلزم المشاركين بضرورة الالتزام باللغة الفصحى .

* أظهرت الدراسة أن معظم الحصة كانت مباشرة بتكرار (158) وبنسبة (98.14%) ، وذلك لضمان نجاح البرنامج وإعطاء المستمعين فرصة أكبر لتقديم استفساراتهم .

* أبرزت الدراسة أن المؤثرات المستخدمة في برنامج فقه وفتاوى هي الأصوات البشرية والتي جاءت بتكرار (25) وبنسبة (86.20%)، وذلك لأن البرنامج فقهي ديني فهو ابتعد عن استخدام الموسيقى إلا نادرا والتي جاءت بنسبة (6.90%) .

* اعتمد البرنامج في شكل تقديمه على حوار مع ضيف + اتصالات بتكرار (118) وبنسبة (91.47%)، وهنا تكمن قوة ونجاح واستمرار البرنامج لرفع نسبة الجمهور فيه .

* أبرزت الدراسة أن الجمهور المستهدف في البرنامج هي فئة النساء بتكرار (110) وبنسبة (82.86%)، وذلك باعتبار أن المرأة أكثر الأفراد اهتماما بالبرامج الإذاعية .

* اعتمد البرنامج في أساليب الإقناع المستخدمة على الوعظ والإرشاد بتكرار (97) وبنسبة (49.49%)، وذلك لأن هذا الأسلوب يهدف إلى ترغيب الناس بمختلف شرائحهم ومستوياتهم .

خاتمه

بعد دراسة وتحليل برنامج فقه وفتاوى توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات نجملها في ما يلي:

أولاً: النتائج:

1. أن برنامج فقه وفتاوى ركز في العلاقات الأسرية على صلة الرحم، ليعزز مدى ترابط المجتمع ومحافظته على الروابط الأسرية.
2. أن فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرنامج كان لها دور مهم في جذب المستمع وإعطائه دافع للمشاركة في البرنامج وطرح مشكلته.
3. أن شكل تقديم البرنامج ضمن له النجاح وذلك من خلال الحصول على الإجابة الفورية.
4. اتضح لنا بعد دراسة البرنامج وتحليله أن فئة النساء هي الفئة الأكثر مشاركة في البرنامج.
5. كما أن اللغة المستخدمة من قبل الشيخ تعتبر عاملاً مهماً لمتابعة البرنامج، وذلك لعدم تقيده باللغة الفصحى فقط، وذلك لاختلاف مستويات المستمعين.
6. قد اتضح لنا أن حاجة الناس للبرامج الدينية ضرورة ملحة وذلك لبناء عقيدة صحيحة وسليمة، وذلك لحرصهم على أن يكون أدائهم للواجب الشرعي بصورة صحيحة.
7. بعد دراسة وتحليل برنامج فقه وفتاوى اتضح لنا أن إذاعة القرآن الكريم تتميز عموماً بالوسطية والاعتدال في طرحها لمختلف المواضيع.

ثانيا: التوصيات:

- 1.نوصي بضرورة الاهتمام بمثل هذه البرامج لأن لها تأثير كبير في المجتمع.
- 2.نوصي بأخذ هذا البرنامج كقدوة للبرامج الدينية الأخرى، وأخذ أسلوب الشيخ أبو عبد السلام أثناء إجابته عن مختلف الأسئلة وطريقة تجاوبه مع المستمعين بصفة خاصة.
- 3.نوصي بعمل دراسات موسعة على إذاعة القرآن الكريم، وذلك لتمييزها بالوسطية والاعتدال.
- 4.الاعتناء أكثر بالخطاب الإعلامي الديني في مختلف وسائل الإعلام والاتصال باختلاف أنواعها، حتى تستطيع مواجهة الصراعات القائمة على مختلف الأصعدة والتوجهات.
- 5.كما نوصي بالإذاعات المحلية بضرورة الاقتداء بإذاعة القرآن الكريم، في كيفية معالجتها للخطاب الديني.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

1. احدادن زهير، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال. (ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014م).
2. إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني. (ط2، دار الفكر العربي، دم، 1985م).
3. أحمد حمدي، الثورة الجزائرية والإعلام "دراسة في الإعلام الثوري". (الطبعة الجزائرية لجيش الجزائر، 2007م).
4. أحمد محمد هليل، تحديات الخطاب الديني ظل التحولات المجتمعية والدولية الراهنة. (المملكة الأردنية الهاشمية، دت).
5. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية. (مادة خ ط ب، 2008م).
6. بو علي نصير، الخطاب الديني ووسائل الإعلام "دراسة نقدية" جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. (ت 12/2007).
7. جمال العيفة، مؤسسات الإعلام والاتصال. الوظائف، الهياكل، الأدوار (ديوان المطبوعات الجامعية، دم، 2010م).
8. حسن عماد مكاوي، عادل عبد الغفار، الإذاعة في القرن الحادي والعشرين. (ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008م).
9. دليو فُضيل، تاريخ وسائل الاتصال. (ط3، دار أقطاب الفكر، قسنطينة، 2007م).
10. دليو فُضيل، تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية والاجتماعية. (ط1، دار هومة، الجزائر، 2014م).

11. ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه اجراءاته. (بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2001م).
12. رجاء يونس أبو مزيد، تحليل الخطاب الإعلامي "دراسة علمية". (دط، دم، 2012م).
13. رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال. (ط1، عالم الكتب الحديثة، اربد عمان، 2008م).
14. رضوان بلخيري، مدخل إلى الإعلام والاتصال نشأتها وتطورها. (ط1، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014م).
15. رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. (دار الفكر العربي، القاهرة، 2004م).
16. لؤي عبد الحميد شنداخ، أثر الإعلام في نشر الدعوة الإسلامية. (دم، 2016).
17. محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال "دروس نظرية وتطبيقات". (ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2017م).
18. محمد بن عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية أسسها أساليبها مجالاتها. (ط2، مكتبة الملك فهد، الرياض، 2004م).
19. محمد شلوش، الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار. الإذاعة الجزائرية "كتيب" العدد 16، 2014م.
20. منال هلال المزاخرة، مناهج البحث الإعلامي. (ط1، دار المسيرة، عمان، 2014م).
21. مصطفى حميد كاظم، مصطفى حميد كاظم الطائي. التقنيات الاذاعية والتلفازية وأهميتها التطبيقية في التعليم والتعلم، (ط1، دار الوفاء، الاسكندرية، 2007م).
22. شعبان فؤاد، عبدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياه الحديثة. (دار الخلدونية، الجزائر، 2012م).

24. عاطف عدلي العبد و نهي عاطف العبد. الرأي العام والفضائيات دراسة في ترتيب الأولويات، (ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007م).
25. عبد الله شحاتة، الدعوة الإسلامية والإعلام الديني. (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1986م).
26. عبد اللطيف حمزة، الإعلام تاريخه ومذاهبه. (ط1، دار الفكر العربي، دم، 1965م).
27. علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني. "كتاب التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر". ج1 (ط1، دار الكتب، بيروت، 1983م).
28. عياض بن نامي السلمي، تحديد الخطاب الديني مفهومه وضوابطه. (دم، 2016م).
29. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين. (ط1، طاكسيج كوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م).

ثالثا: المعاجم

1. أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة. ج1 (ط1، عالم الكتب، دم، 2008م).
2. ابن منظور، لسان العرب.
3. الفيروز أبادي، القاموس المحيط. (دمشق النوري، دت، المجلد1).
4. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية. ج1 (دار الدعوة، القاهرة، دت).
5. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح. ج1 (ط5، المكتبة العصرية، بيروت، 1999م).

رابعاً: الرسائل الجامعية:

1. بن قيراط وفاء، قرني سليمة، واقع العلاقات العامة في الإذاعات المحلية. "دراسة ميدانية إذاعة قلمة محلية - أنموذجاً" - رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، 2017، جامعة 8 ماي 1945 قلمة.
2. تهماني عنانة، اتجاهات الشباب الجامعي نحو البرامج الإذاعية الدينية اذاعة الجزائر من أم البواقي - أنموذجاً - رسالة ماجستير، - أم البواقي -، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، 2015، جامعة العربي بن مهيدي.
3. مروة زايد، اتجاهات النخبة نحو الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام واتصال، 2016/2017، جامعة الوادي.
4. مليكة زيد، دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة في البيت. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام واتصال، 2014، جامعة الوادي.
5. مليكة معاش، دور الاذاعات المحلية في تعزيز القيم الدينية لدى جمهور المستمعين "اذاعة أم البواقي - أنموذجاً" - رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، تخصص اتصال وعلاقات عامة، 2017، جامعة العربي بن مهيدي.

خامساً: المجلات:

1. جمال نصار، الخطاب الديني بين التجديد والتبديد. (مركز الجزيرة للدراسات، 2015/05/20).
2. عبد العالي رزاق، عبد الرحمان رشاد، دور الإذاعات المحلية والإقليمية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي "الجزائر والسودان ومصر مثلاً". سلسلة بحوث ودراسات إذاعية (72) تونس 2012، اتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية.

3. عبله الكحلوي، البرامج الدينية في القنوات الإذاعية والتلفزيونية العربية. مجلة إذاعات الدول العربية مصر عدد 4، 2004م.

4. سمير عبد الرحمان الشميري، الإعلام الديني الوسيلة والمنهج ومقومات النهوض. كلية التعليم المفتوح، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن، مجلة الدراسات الاجتماعية، عدد 36، مارس 2013م.

سادسا: المواقع :

1. موقع شبكة ضياء مؤتمرات، دراسات، أبحاث، عنوان الفعالية: الملتقى الوطني حول الخطاب الديني المعاصر في ضوء التحديات الراهنة بين التأصيل ومقتضيات التجديد، تاريخ 25 و26 جوان 2018م، تاريخ الدخول: 2019/03/01م على الساعة 10:05 صباحاً.

2. حيدر السلامي، الخطاب الديني عبر الأثير. موقع شبكة النبأ المعلوماتية، الاربعاء 4 تموز 2017م جمادى الثانية 1428هـ، تاريخ الدخول 2019/03/01م على الساعة 12:15 زوالاً، www.annabaa.org.

3. موقع المكتبة الجزائرية الشاملة، ترجمة الشيخ جعفر أولفقي أبو عبد السلام الجزائري، 09-2017، تاريخ الدخول 19-05-2019 على الساعة 09:05 WWW.SHMELA.DZ.NET.

4. موقع إذاعة القرآن الكريم، تاريخ الدخول 2019/05/28 على الساعة 10:30 صباحاً.

الملاحق



الملحق رقم (01): استمارة تحليل المحتوى

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

استمارة تحليل محتوى ضمن موضوع

الخطاب الإعلامي الديني في إذاعة القرآن الكريم
"دراسة تحليلية لبرنامج فقه وفتاوى"

هذه الاستمارة خاصة ببحث علمي تحليلي في إطار تحضير شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام حول موضوع: الخطاب الإعلامي الديني في إذاعة القرآن الكريم "دراسة تحليلية لبرنامج فقه وفتاوى"

إشراف الأستاذ:

د. خضير

إعداد الطالبتين:

■ الوثري أسماء

رشيد

■ دغمة حليلة

الموسم الجامعي: 1440/1439 هـ 2019/2018م

ملحق رقم 02 : نموذج استمارة تحليل برنامج فقه وفتاوى

✓ الاستمارة الخاصة بتحليل مضمون برنامج فقه وفتاوى:

الخصص												الموضوعات	فئة الموضوع
12	11	10	09	08	07	06	05	04	03	02	01		
												الصوم	العبادات
												الصلاة	
												الزكاة	
												الحج	
												الوضوء	
												الدعاء	
												أخرى تذكر	
												الربا	معاملات مالية
												الديون	
												القروض	
												البيع	
												الميراث	
												أخرى تذكر	
												القرآن الكريم	
												أحاديث	

قائمة المصادر والمراجع

												نبوية	مصادر	
												سيرة	الاستشهاد	
												أقوال علماء والفقهاء		
												رأي شخصي		
												بر الوالدين	علاقات أسرية	
												صلة الرحم		
												تربية الأولاد		
												العلاقات الزوجية		
												الأمانات	حسن الجوار	
												فعل الخير		
												الاحترام		
												التكافل الاجتماعي أخرى تذكر		
												السرقه		
												اللباس		

												غير المحتشم		
												الكلام البديء		
												الاعتداء على الآخرين		
												التبذير		
												أخرى تذكر		
												الأكل والشرب		
												العلاج من الأمراض		
												الوقاية الصحية		
												القضاء		
												أخرى تذكر		

												الخصص		ملاحظات الكل
12	11	10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	الفئات		
												الهاتف	التفاعل مع الجمهور	
												الرسائل		
												الفصحى	اللغة المستخدمة	
												العامية		
												مختاطة		
												مباشر	شكل بث البرنامج	
												مسجل		
												دون ايقاع	المؤثرات المستخدمة	
												أناشيد		
												حوار مع ضيف متخصص	شكل تقديم البرنامج	
												حوار مع ضيف+اتصالات		
												حوار مع ضيف+رسائل		
												الرجال	الجمهور	

												النساء	المستهدف	
												الشباب		
												وعظ وارشاد	الأساليب الاقناعية المستخدمة	
												نصيحة		
												قدوة		
												ضرب أمثال		

الفهارس

فهرس الجداول

الجدول	رقم الصفحة
جدول يوضح تاريخ بدء الإرسال الإذاعي في بعض الدول العربية	40
الجدول الخاصة بمضمون برنامج فقه وفتاوى	
جدول رقم (01) يوضح الاستفسارات المتعلقة بالعبادات	
في برنامج فقه وفتاوى	56
جدول رقم (02) يوضح الاستفسارات المتعلقة بالمعاملات	57
المالية في برنامج فقه وفتاوى	
جدول رقم (03) يوضح مصادر الاستشهاد في برنامج فقه وفتاوى	59
جدول رقم (04) يوضح الاستفسارات المتعلقة بالعلاقات	
الأسرية في برنامج فقه وفتاوى	60
جدول رقم (05) يوضح الاستفسارات المتعلقة بحسن الحوار	
في برنامج فقه وفتاوى	61
جدول رقم (06) يوضح الاستفسارات المتعلقة بالتصرفات	
غير الأخلاقية في برنامج فقه وفتاوى	63
جدول رقم (07) يوضح الاستفسارات المتعلقة بالجانب	
الصحي في برنامج فقه وفتاوى	64
الجدول الخاصة بشكل برنامج فقه وفتاوى	
جدول رقم (01) يوضح شكل التفاعل مع الجمهور بالبرنامج	66
جدول رقم (02) يوضح اللغة المستخدمة في برنامج فقه وفتاوى	67
جدول رقم (03) يوضح كيفية بث برنامج فقه وفتاوى	68
جدول رقم (04) يوضح المؤثرات المستخدمة في برنامج فقه وفتاوى	69

70	جدول رقم (05) يوضح شكل تقديم برنامج فقه وفتاوى
71	جدول رقم (06) يوضح الجمهور المستهدف في برنامج فقه وفتاوى
72	جدول رقم (07) يوضح الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج فقه وفتاوى

فهرس الدوائر النسبية

الدوائر النسبية	رقم الصفحة
الدوائر النسبية الخاصة بمضمون برنامج فقه وفتاوى	
الدائرة النسبية رقم (01) توضح الاستفسارات المتعلقة بالعبادات في برنامج فقه وفتاوى	56
الدائرة النسبية رقم (02) توضح الاستفسارات المتعلقة بالمعاملات المالية في برنامج فقه وفتاوى	58
الدائرة النسبية رقم (03) توضح مصادر الاستشهاد في برنامج فقه وفتاوى	59
رسم بياني رقم (04) توضح الاستفسارات المتعلقة بالعلاقات الأسرية في برنامج فقه وفتاوى	60
الدائرة النسبية رقم (05) توضح الاستفسارات المتعلقة بحسن الحوار في برنامج فقه وفتاوى	62
الدائرة النسبية رقم (06) توضح الاستفسارات المتعلقة بالتصرفات غير الأخلاقية في برنامج فقه وفتاوى	63
الدائرة النسبية رقم (07) توضح الاستفسارات المتعلقة بالجانب الصحي في برنامج فقه وفتاوى	65
الدوائر النسبية الخاصة بشكل برنامج فقه وفتاوى	
الدائرة النسبية رقم (01) توضح شكل تفاعل الجمهور في برنامج فقه وفتاوى	66
الدائرة النسبية رقم (02) توضح اللغة المستخدمة في برنامج فقه وفتاوى	67
الدائرة النسبية رقم (03) توضح كيفية بث برنامج فقه وفتاوى	68
الدائرة النسبية رقم (04) توضح المؤثرات المستخدمة في برنامج فقه وفتاوى	69
الدائرة النسبية رقم (05) توضح شكل تقديم برنامج فقه وفتاوى	70

71	الدائرة النسبية رقم (06): توضح الجمهور المستهدف في برنامج فقه وفتاوى
73	الدائرة النسبية رقم (07): توضح الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج فقه وفتاوى

الموضوع	رقم الصفحة
. الإهداء	
. شكر وعرفان	
. ملخص البحث	
. قائمة المختصرات	
. مقدمة	أ.ب
الإطار المنهجي للدراسة	13
أولاً: إشكالية الدراسة	14
ثانياً: تساؤلات الدراسة	15
ثالثاً: أهداف الدراسة	16
رابعاً: أهمية الدراسة	17
خامساً: أسباب اختيار الموضوع	17
سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة	18
سابعاً: الدراسات السابقة	22
ثامناً: الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة	24
تاسعاً: منهج الدراسة	25
عاشراً: أدوات جمع البيانات	25
حادي عشر: مجتمع وعينة الدراسة	26
ثاني عشر: فئات تحليل المضمون	26
ثالث عشر: صدق ثبات الأداة	29
الإطار النظري للدراسة	30
المبحث الأول: الخطاب الإعلامي الديني بين النشأة والواقع	31
المطلب الأول: نشأة الخطاب الإعلامي الديني وأهميته	31
المطلب الثاني: واقع الخطاب الإعلامي الديني	34

38	المبحث الثاني: ماهية الإذاعة الجزائرية
38	المطلب الأول: تطور الإذاعة في العالم
40	المطلب الثاني: نشأة وتطور الإذاعة الجزائرية
46	المطلب الثالث: خصائص وأهمية الإذاعة
48	المبحث الثالث: ماهية البرامج الدينية الإذاعية
48	المطلب الأول: مفهوم البرامج الدينية الإذاعية وأهدافها
50	المطلب الثاني: التعريف بإذاعة القرآن الكريم وبضيف برنامج فقه وفتاوى
55	الإطار التطبيقي للدراسة
56	المبحث الأول: تحليل وعرض البيانات الخاصة بمضمون برنامج فقه وفتاوى
56	المطلب الأول: تحليل مضمون برنامج فقه وفتاوى
66	المطلب الثاني: تحليل شكل برنامج فقه وفتاوى
74	المبحث الثاني: عرض البيانات الخاصة بمضمون وشكل برنامج فقه وفتاوى
74	المطلب الأول: عرض بيانات الدراسة الخاصة بمضمون برنامج فقه وفتاوى
76	المطلب الثاني: عرض بيانات الدراسة الخاصة بشكل برنامج فقه وفتاوى
80	خاتمة
83	قائمة المصادر والمراجع
89	الملاحق
96	الفهارس
96	فهرس الجداول
98	فهرس الدوائر النسبية
100	فهرس الموضوعات